# مُناظرات الزراعة في فلسطين

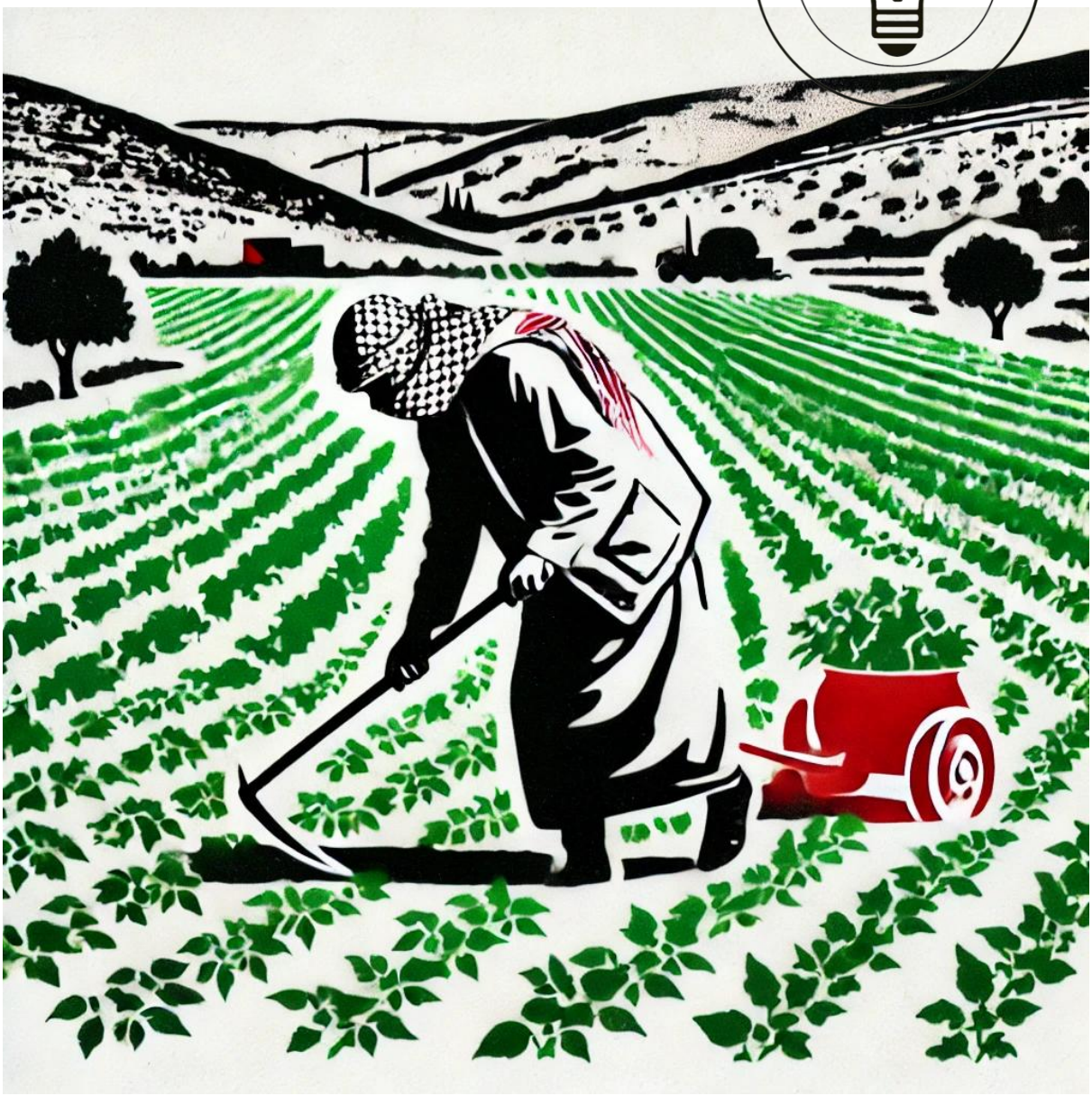

## المناظرات

مناظاراتنا يتم إعدادها بواسطة الذكاء الاصطناعي المدرب ومراجعتها من قبل خبراء متخصصين، تعمل كنقطة انطلاق لدعم التخطيط الاستراتيجي لبناء مستقبل فلسطين. توفر هذه التقارير رؤية استراتيجية تشمل تصورات المستقبل، الاتجاهات، الفرص، التحديات، التوصيات، وهي موجهة لأصحاب المصلحة بما في ذلك الجهات الحكومية، المنظمات المحلية، الأوساط الأكاديمية، مراكز الفكر والشركاء الدوليين.

تهدف هذه التقارير إلى تبسيط المواضيع المعقدة، مما يتيح التأمل، وإثارة أفكار جديدة، وتطويع المحتوى ليلبي الحاجات المستهدفة لأصحاب المصلحة. حيث نأمل بعد التحقق منها والتأكد من أنها تتناسب مع السياق المحلي، بأن تسهم في تخفيض "تكلفة التخطيط والإنطلاق" لبناء مستقبل فلسطين.

**الفهرس:**

1. الممارسات الزراعية المستدامة بالمقارنة مع أساليب الزراعة التقليدية.....4

2. تقنيات الري المبتكرة بالمقارنة مع أساليب الري التقليدية. .....13

3. دور الإعانات الحكومية بالمقارنة مع الزراعة المدفوعة بالسوق .....22

4. المحاصيل المعدلة وراثيًا بالمقارنة مع الأصناف التقليدية .....31

5. الإنتاج الغذائي المحلي بالمقارنة مع التركيز على تصدير المنتجات الزراعية. .....41

# المناظرة الأولى: الممارسات الزراعية المستدامة بالمقارنة مع أساليب الزراعة التقليدية

---

**نظرة عامة على موضوع المناظرة**

تُعد المناظرة بين الممارسات الزراعية المستدامة وأساليب الزراعة التقليدية أمرًا حاسمًا لمستقبل الزراعة في فلسطين .تركز الزراعة المستدامة على تقنيات صديقة للبيئة، وتقليل استخدام المواد الكيميائية، وتعزيز التنوع البيولوجي، بهدف تحقيق صحة طويلة الأمد للتربة وزيادة قدرتها على التحمل .في المقابل، تسعى الزراعة التقليدية إلى تحقيق أقصى إنتاجية على المدى القصير من خلال استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية وأصناف المحاصيل عالية الإنتاجية.

تتناول هذه المناظرة الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لكل نهج، مع الأخذ في الاعتبار التحديات والفرص الفريدة التي تواجه الزراعة في فلسطين.

**عرض مُيسر الجلسة**

1. **مقدمة عن أهمية الزراعة في فلسطين**

مساء الخير جميعًا .الليلة، نخوض في نقاش جوهري لمستقبل فلسطين :الاختيار بين الممارسات الزراعية المستدامة وأساليب الزراعة التقليدية .الزراعة ليست مجرد مصدر رزق للعديد من الفلسطينيين، بل هي حجر أساس في اقتصادنا وثقافتنا وهويتنا .ونظرًا لمحدودية الأراضي الصالحة للزراعة وموارد المياه، فإن الأساليب التي نختارها لزراعة غذائنا لها أهمية بالغة.

2. **الوضع الحالي للزراعة في فلسطين**

حاليًا، تواجه الزراعة الفلسطينية العديد من التحديات، بما في ذلك ندرة المياه وتدهور التربة والقيود السياسية .غالبًا ما يعاني المزارعون من محدودية الوصول إلى الموارد والأسواق بسبب القيود وعدم الاستقرار الاقتصادي .وهذا يجعل اختيار الممارسات الزراعية أكثر أهمية لضمان الأمن الغذائي والمرونة الاقتصادية.

3. **تعريف ومبادئ الزراعة المستدامة**

الزراعة المستدامة تشمل ممارسات تهدف إلى الحفاظ على صحة البيئة والاقتصاد والمجتمع . تتضمن هذه الممارسات تناوب المحاصيل، الزراعة العضوية، تقليل استخدام المواد الكيميائية،

الحراثة المحافظة، والإدارة المتكاملة للآفات .الهدف هو إنشاء نظام ذاتي الاستدامة يمكن أن يدوم لأجيال، مع تعزيز التنوع البيولوجي وصحة التربة وتقليل التأثير البيئي إلى أدنى حد.

4. **تعريف ومبادئ الزراعة التقليدية**

تركز أساليب الزراعة التقليدية على تحقيق إنتاجية عالية وكفاءة، وغالبًا ما يتم ذلك من خلال الاستخدام المكثف للأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية وأصناف المحاصيل عالية الإنتاجية . وقد نجح هذا النهج في زيادة إنتاج الغذاء عالميًا .ومع ذلك، فإنه غالبًا ما يرتبط بتكاليف بيئية، مثل استنزاف التربة وتلوث المياه وتراجع التنوع البيولوجي، مما قد يؤثر على استدامة الزراعة على المدى الطويل.

5. **الاعتبارات الاقتصادية**

من الناحية الاقتصادية، قد تكون الزراعة التقليدية أكثر جاذبية نظرًا لعائداتها العالية الفورية وتكاليفها الأولية المنخفضة .ومع ذلك، يمكن أن توفر الممارسات المستدامة فوائد مالية طويلة الأجل من خلال تقليل الاعتماد على المدخلات الكيميائية المكلفة وتعزيز القدرة على التكيف مع تقلبات السوق وتغير المناخ .من الضروري النظر في أي من النهجين يقدم أفضل النتائج الاقتصادية للمزارعين الفلسطينيين على المدى القصير والطويل.

6. **التأثير البيئي**

تهدف الزراعة المستدامة إلى الحفاظ على البيئة وتعزيزها .وتساعد ممارسات مثل الزراعة العضوية في تقليل تسرب المواد الكيميائية، وحماية جودة المياه، وتعزيز صحة التربة .أما الزراعة التقليدية، فعلى الرغم من كفاءتها، تؤدي غالباً إلى تآكل التربة، وفقدان خصوبتها، وتلوث المياه .وبالنسبة لفلسطين، حيث تتعرض الموارد الطبيعية لضغوط كبيرة بالفعل، يُعد التأثير البيئي لأساليبنا الزراعية عاملاً بالغ الأهمية يجب أخذه بعين الاعتبار.

7. **الأمن الغذائي والصحة العامة**

يمثل الأمن الغذائي هاجسًا رئيسيًا في فلسطين .يمكن للممارسات المستدامة أن تحسن الأمن الغذائي من خلال تعزيز تنوع المحاصيل وزيادة قدرتها على مقاومة الآفات والتغير المناخي . بالإضافة إلى ذلك، فإن تقليل استخدام المواد الكيميائية في الزراعة يؤدي إلى إنتاج غذاء أكثر صحة وتقليل تلوث مصادر المياه، مما يحسن الصحة العامة بشكل عام .وعلى النقيض، فإن تركيز الزراعة التقليدية على الزراعة الأحادية واستخدام المواد الكيميائية قد يزيد من إنتاج الغذاء على المدى القصير، ولكنه قد يشكل مخاطر طويلة الأمد على الأمن الغذائي والصحة.

8. **العوامل الاجتماعية والثقافية**

تتداخل الزراعة في فلسطين بشكل عميق مع نسيجنا الاجتماعي والثقافي .يمكن للزراعة المستدامة أن تدعم المجتمعات الريفية من خلال تشجيع أساليب الزراعة التقليدية والمعرفة المحلية، مما يعزز روح المجتمع ويحافظ على التراث الثقافي .وعلى النقيض، قد تؤدي الزراعة التقليدية التي تركز على الجوانب الاقتصادية إلى تآكل هذه الممارسات التقليدية وإلى نزوح السكان من المناطق الريفية مع تركز المزارع واتجاهها نحو التصنيع.

9. **الاتجاهات العالمية والتأثيرات الخارجية**

على الصعيد العالمي، هناك تحول متزايد نحو الزراعة المستدامة مدفوعًا بالقلق بشأن تغير المناخ وتدهور البيئة .وتدعم برامج المساعدات الدولية والتنمية بشكل متزايد الممارسات المستدامة .بالنسبة لفلسطين، فإن التوافق مع هذه الاتجاهات العالمية يمكن أن يجذب الدعم والاستثمار الدولي، مما يوفر موارد إضافية لقطاعنا الزراعي.

10. **السياسات والحَوكمة**

تُعد السياسات الفعّالة والحَوكمة الجيدة ضرورية لنجاح أي ممارسة زراعية .تتطلب الزراعة المستدامة سياسات داعمة تُشجع على البحث والتعليم وتطوير البنية التحتية .أما الزراعة التقليدية، فغالبًا ما تستفيد من السياسات الزراعية الحالية والدعم الذي يركز على الإنتاجية العالية بالنسبة لفلسطين، فإن إنشاء إطار سياسي متوازن يدعم الإنتاجية الزراعية الفورية والاستدامة على المدى الطويل يُعتبر أمرًا أساسيًا.

## عرض المناظر الأول : الدعوة لدعم ممارسات الزراعة المستدامة

### المقدمة

مساء الخير .عندما نتأمل مستقبل الزراعة في فلسطين، من الضروري أن ندرك الأهمية العميقة لممارسات الزراعة المستدامة .هذه الأساليب لا تقتصر على تلبية الاحتياجات الفورية لمزارعينا فحسب، بل تضمن أيضًا الصحة والمرونة طويلة الأمد لأنظمتنا الزراعية .الزراعة المستدامة تعني اتخاذ قرارات اليوم التي ستحمي أرضنا، ومياهنا، ومجتمعاتنا من أجل الأجيال القادمة.

1. **تعزيز صحة التربة وخصوبتها**

تُسهم ممارسات الزراعة المستدامة مثل تناوب المحاصيل، زراعة الغطاء النباتي، واستخدام السماد

العضوي بشكل كبير في تحسين صحة التربة .في فلسطين، حيث يُعد تدهور التربة مصدر قلق جدي، تساعد هذه الممارسات في الحفاظ على خصوبة التربة بل واستعادتها .أظهرت الأبحاث أن التربة الصحية قادرة على الاحتفاظ بالمياه والعناصر الغذائية بشكل أفضل، وهو أمر بالغ الأهمية في مناخنا الجاف .وقد وجدت دراسة أجرتها مجموعة الهيدرولوجيا الفلسطينية أن الحقول التي تعتمد على الممارسات المستدامة تحتوي على مادة عضوية في التربة بنسبة أعلى بـ 20%مقارنةً بالحقول التي تعتمد على الأساليب التقليدية.

**2. الحفاظ على المياه وإدارتها**

تُعد ندرة المياه إحدى القضايا الأكثر إلحاحًا في الزراعة الفلسطينية .تعمل الممارسات المستدامة مثل الري بالتنقيط وحصاد مياه الأمطار على تحسين كفاءة استخدام المياه .وقد أظهرت الدراسات أن هذه الأساليب يمكن أن تقلل استهلاك المياه بنسبة تصل إلى 50%مقارنةً بأساليب الري التقليدية، مما يجعلها مثالية للمناطق التي تعاني من شح المياه .بالإضافة إلى ذلك، يساعد استخدام التغطية النباتية وزراعة الغطاء النباتي في الاحتفاظ برطوبة التربة، مما يقلل الحاجة إلى الري المتكرر .وفقًا لمعهد الأبحاث التطبيقية -القدس (ARIJ)، فإن اعتماد الري بالتنقيط يمكن أن يوفر للمزارعين الفلسطينيين ما بين 25- 30%من استهلاك المياه سنويًا.

**3. تقليل الاعتماد على المدخلات الكيميائية**

تُقلل الزراعة المستدامة من استخدام الأسمدة والمبيدات الكيميائية الصناعية، التي أثبتت الدراسات ارتباطها بتدهور التربة وتلوث المياه .بدلاً من ذلك، تعتمد هذه الزراعة على أساليب المكافحة الطبيعية للآفات والأسمدة العضوية، مما يساهم في الحفاظ على التوازن البيئي وحماية التنوع البيولوجي المحلي .على سبيل المثال، يمكن لإدارة الآفات المتكاملة (IPM)أن تقلل من استخدام المبيدات بنسبة تصل إلى 90%، مما يؤدي إلى خفض التكاليف وتقليل التأثيرات البيئية .كما يشير تقرير صادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)إلى أن الزراعة العضوية في فلسطين يمكن أن تخفض تكاليف الإنتاج بنسبة 20- 30%مع الحفاظ على مستويات الإنتاج.

**4. الجدوى الاقتصادية والمرونة**

قد تبدو الزراعة التقليدية أكثر ربحية على المدى القصير، لكن الزراعة المستدامة تقدم فوائد اقتصادية طويلة الأمد .من خلال تقليل الاعتماد على المدخلات الكيميائية المكلفة وزيادة القدرة على التكيف مع

تغير المناخ وتقلبات السوق، تضمن الممارسات المستدامة دخولًا أكثر استقرارًا وتوقعًا للمزارعين .وقد أظهرت الدراسات أن المزارع التي تعتمد على الممارسات المستدامة أكثر مرونة في مواجهة الجفاف والتحديات المناخية الأخرى، وهو أمر حيوي لاستقرار الزراعة في فلسطين .ووجدت دراسة أجرتها جامعة بيرزيت أن المزارع المستدامة في فلسطين سجلت دخلًا صافياً أعلى بنسبة 15%مقارنةً بالمزارع التقليدية خلال سنوات الجفاف.

**5. تعزيز التنوع البيولوجي وخدمات النظم البيئية**

تدعم الزراعة المستدامة التنوع البيولوجي من خلال تعزيز أنظمة المحاصيل المتنوعة والحفاظ على الموائل الطبيعية .هذا التنوع يعزز خدمات النظم البيئية مثل التلقيح، مكافحة الآفات، وخصوبة التربة، وهي عوامل أساسية للزراعة المنتجة .في فلسطين، حيث يعاني البيئة الطبيعية من ضغوط كبيرة، يُعد الحفاظ على التنوع البيولوجي ضروريًا لتحقيق التوازن البيئي والإنتاجية الزراعية .وأفاد الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN)بأن الممارسات الزراعية الإيكولوجية في فلسطين زادت التنوع البيولوجي المحلي بنسبة 25%، مما يعود بالفائدة على البيئة والإنتاج الزراعي معاً.

## عرض المناظر الثاني :الدفاع عن أساليب الزراعة التقليدية

### المقدمة

مساء الخير .على الرغم من المزايا التي تقدمها الزراعة المستدامة، من الضروري أن نأخذ بعين الاعتبار الواقع العملي والاحتياجات الفورية للزراعة الفلسطينية .لقد كانت أساليب الزراعة التقليدية العمود الفقري للإنتاج الزراعي في جميع أنحاء العالم، حيث توفر الكفاءة والإنتاجية العالية اللازمة لإطعام السكان المتزايدين .وبالنظر إلى التحديات التي تواجهها فلسطين، مثل محدودية الأراضي والموارد المائية، يمكن أن تقدم الزراعة التقليدية مزايا كبيرة.

**1. تحقيق أقصى إنتاجية للمحاصيل والإنتاج الغذائي**

تُصمم أساليب الزراعة التقليدية لزيادة إنتاجية المحاصيل باستخدام أصناف عالية الإنتاجية من المحاصيل، والأسمدة الكيميائية، والمبيدات الحشرية .يُعد ذلك أمرًا حيويًا لفلسطين، حيث الأراضي الزراعية محدودة والطلب على الغذاء مرتفع .ووفقًا لدراسة أجراها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS)، فإن إنتاجية الزراعة التقليدية أعلى بنسبة 30%في المتوسط مقارنة بأساليب

الزراعة العضوية في فلسطين . تعني الإنتاجية الأعلى توفر كميات أكبر من الغذاء للاستهلاك المحلي والتصدير، وهو أمر ضروري لتحقيق الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي.

**1. الكفاءة الاقتصادية وخفض تكاليف الإنتاج**

غالبًا ما تؤدي أساليب الزراعة التقليدية إلى خفض تكاليف الإنتاج لكل وحدة من المحصول بسبب اقتصادات الحجم واستخدام المدخلات الصناعية التي تعزز الإنتاجية .بالنسبة للمزارعين الفلسطينيين الذين يعملون بميزانيات محدودة، تُعد القدرة على إنتاج المزيد بتكاليف أقل ميزة كبيرة .وتشير أبحاث منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)إلى أن تكلفة الإنتاج لكل كيلوغرام من المحصول أقل بنسبة 20%في الزراعة التقليدية مقارنة بالممارسات المستدامة .هذه الكفاءة الاقتصادية تساعد المزارعين على البقاء قادرين على المنافسة في الأسواق المحلية والدولية.

**2. الوصول إلى التقنيات المتقدمة والابتكارات**

تتواجد الزراعة التقليدية في طليعة التكنولوجيا والابتكار الزراعي .تقنيات مثل الكائنات المعدلة وراثيًا (GMOs)، والزراعة الدقيقة، وأنظمة الري المتقدمة تُستخدم عادةً في الزراعة التقليدية .هذه التقنيات يمكن أن تعزز بشكل كبير الإنتاجية وكفاءة استخدام الموارد .في فلسطين، يمكن للوصول إلى مثل هذه التقنيات أن يساعد في التغلب على قيود مثل ندرة المياه ورداءة جودة التربة .على سبيل المثال، تبني تقنيات الزراعة الدقيقة يمكن أن يُحسن استخدام المدخلات، مما يقلل الهدر ويزيد الكفاءة بنسبة تصل إلى 25%، وفقًا للجنة الإغاثة الزراعية الفلسطينية(PARC) .

**3. الطلب في الأسواق وإمكانات التصدير**

هناك طلب كبير في الأسواق على المنتجات الزراعية التقليدية بسبب اتساقها وتوفرها بكميات كبيرة .يُعد هذا الأمر ذا أهمية خاصة للمزارعين الفلسطينيين الذين يسعون للوصول إلى أسواق التصدير، حيث تفضل هذه الأسواق عادة المنتجات عالية الإنتاجية وذات المواصفات الموحدة .ووفقًا لوزارة الزراعة الفلسطينية، تشكل منتجات الزراعة التقليدية أكثر من 70%من الصادرات الزراعية، مما يبرز دورها الحيوي في الاقتصاد. تلبية معايير واحتياجات الأسواق الدولية تضمن أن يستفيد المزارعون الفلسطينيون من فرص التجارة العالمية.

**4. القابلية للتكيف والتوسع الفوري**

تتميز أساليب الزراعة التقليدية بقدرتها على التكيف والتوسع الفوري، وهو أمر بالغ الأهمية للتعامل مع الاحتياجات الملحة للأمن الغذائي والضغوط الاقتصادية .على عكس الممارسات المستدامة التي قد تتطلب

وقتًا واستثمارات كبيرة لتطبيقها، يمكن اعتماد الأساليب التقليدية بسرعة باستخدام البنية التحتية والمعرفة الموجودة بالفعل .هذه القابلية للتكيف تضمن أن الزراعة الفلسطينية قادرة على الاستجابة بسرعة للأزمات، مثل نقص الغذاء أو التدهور الاقتصادي .ويؤكد تقرير صادر عن البنك الدولي على أهمية الممارسات الزراعية القابلة للتوسع في الاقتصادات الهشة مثل فلسطين، حيث تكون قدرات الاستجابة السريعة ضرورية.

**رد المناظر الأول على المناظر الثاني**

بينما تقدم أساليب الزراعة التقليدية إنتاجية عالية وكفاءة اقتصادية فورية، إلا أنها غالبًا ما تأتي بتكاليف طويلة الأجل كبيرة، وخاصة بالنسبة لفلسطين .يعتمد هذا النوع من الزراعة على الأسمدة والمبيدات الكيميائية، مما يؤدي إلى تدهور التربة، وتلوث المياه، وفقدان التنوع البيولوجي، مما يهدد استدامة أنظمتنا الزراعية .هذه التأثيرات البيئية تؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج على المدى الطويل، وتقليل إنتاجية الأراضي، وتفاقم مشكلات ندرة المياه .على الجانب الآخر، تبني الزراعة المستدامة، رغم حاجتها لاستثمارات وتدريب أولي، يبني مرونة زراعية من خلال تعزيز صحة التربة، والحفاظ على المياه، وتقليل الاعتماد على المدخلات الكيميائية المكلفة .أظهرت الدراسات أن المزارع التي تعتمد على الممارسات المستدامة يمكنها تحقيق إنتاجية مشابهة على المدى الطويل مع الحفاظ على صحة النظام البيئي، وهو أمر حيوي لضمان الأمن الغذائي والاستقرار البيئي لفلسطين في المستقبل.

**رد المناظر الثاني على المناظر الأول**

على الرغم من الفوائد البيئية التي تقدمها ممارسات الزراعة المستدامة، إلا أنها غالبًا ما تكون غير كافية لتلبية الاحتياجات الفورية والإنتاج الغذائي واسع النطاق في فلسطين .توفر أساليب الزراعة التقليدية، باستخدام المدخلات الكيميائية والتقنيات المتقدمة، الإنتاجية العالية اللازمة لضمان الأمن الغذائي للسكان المتزايدين .وبالرغم من المخاوف المتعلقة بالتأثير البيئي، يمكن تحسين الممارسات التقليدية من خلال تقنيات مثل الزراعة الدقيقة وإدارة الآفات المتكاملة، مما يساعد على تخفيف هذه الآثار وتعزيز الاستدامة .علاوة على ذلك، فإن التكاليف الأولية المنخفضة والبنية التحتية القائمة للزراعة التقليدية تجعلها خيارًا عمليًا للكثير من المزارعين الفلسطينيين الذين يواجهون قيودًا مالية .الاحتياجات الفورية للإنتاج الغذائي والضغوط الاقتصادية تتطلب استمرار استخدام الأساليب التقليدية لدعم كل من الاستهلاك المحلي واحتياجات التصدير.

**ملخص مُيسر الجلسة**

شكراً لكلا المدافعين على مناقشة مثيرة وغنية بالأفكار حول القضية الحيوية المتعلقة بالممارسات الزراعية في فلسطين .لقد تناولنا الليلة الفوائد والعيوب لكل من الزراعة المستدامة وأساليب الزراعة التقليدية، حيث يقدم كل منهما مزايا وتحديات فريدة لمنطقتنا.

المدافع أ سلّط الضوء على الفوائد طويلة الأمد للزراعة المستدامة، مشددًا على الممارسات التي تحسن صحة التربة، تحافظ على المياه، تقلل الاعتماد على المدخلات الكيميائية، وتعزز التنوع البيولوجي .تُعد هذه الممارسات ضرورية لضمان استدامة الزراعة الفلسطينية ومرونتها البيئية .وتشير الأبحاث إلى أن الأساليب المستدامة يمكن أن تؤدي إلى تربة وأنظمة بيئية أكثر صحة، وهو أمر أساسي للحفاظ على الإنتاجية في مواجهة تغير المناخ وندرة الموارد.

المدافع ب من جهة أخرى، أكد على الضرورة الفورية والعملية لأساليب الزراعة التقليدية .تسعى هذه الأساليب إلى تحقيق أقصى إنتاجية وكفاءة اقتصادية، وهو أمر بالغ الأهمية لتلبية احتياجات الغذاء لسكان يتزايد عددهم ولدعم الاقتصاد الزراعي .وقد أثبت استخدام الزراعة التقليدية لأصناف عالية الإنتاجية والتقنيات المتقدمة أنها توفر فوائد كبيرة على المدى القصير، مما يضمن الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي في فلسطين.

بينما نتأمل في مناظرة الليلة، يتضح أن لكل من الزراعة المستدامة والتقليدية أدوارًا حاسمة في مستقبل الزراعة الفلسطينية .تقدم الممارسات المستدامة فوائد بيئية وصحية طويلة الأمد، بينما توفر الأساليب التقليدية حلولًا فورية لتلبية احتياجات الإنتاج الغذائي والاقتصادية .يكمن التحدي في دمج هذه النهج لتطوير استراتيجية زراعية متوازنة تضمن الأمن الغذائي الفوري والاستدامة على المدى الطويل.

في الختام، أدعو جميع أصحاب المصلحة –المزارعين، وصناع السياسات، والباحثين، وقادة المجتمع – إلى مواصلة هذا الحوار والعمل بشكل تعاوني نحو إيجاد حلول مبتكرة تجمع بين نقاط القوة لكل من الزراعة المستدامة والتقليدية .إن مستقبل الزراعة في فلسطين يعتمد على قدرتنا على التكيف والابتكار، لضمان قطاع زراعي مرن ومزدهر للأجيال القادمة.

**أسئلة للتفكير ومزيد من النقاش:**

1. كيف يمكننا مساعدة المزارعين الفلسطينيين على التحول إلى الزراعة المستدامة دون فقدان دخلهم؟
2. ما الذي يمكن أن تفعله الحكومة لتشجيع الزراعة المستدامة مع الحفاظ على معدلات إنتاج غذائي مرتفعة؟
3. كيف يمكن للتقنيات الحديثة تحسين كل من الزراعة المستدامة والتقليدية في فلسطين؟

# المناظرة الثانية: التقنيات الحديثة للري بالمقارنة مع أساليب الري التقليدية

---

## نظرة عامة على الموضوع

في فلسطين، تُعد ندرة المياه تحديًا كبيرًا يؤثر بشكل مباشر على الإنتاجية الزراعية واستدامتها .ويُعد النقاش حول التقنيات الحديثة للري مقابل أساليب الري التقليدية أمرًا جوهريًا لمعالجة هذه القضية.

تَعِد التقنيات الحديثة للري، مثل أنظمة التنقيط والرش، بتحقيق أقصى كفاءة في استخدام المياه وزيادة إنتاجية المحاصيل .أما أساليب الري التقليدية، على الرغم من أنها مفهومة بشكل جيد وشائعة الاستخدام، غالبًا ما تؤدي إلى استهلاك كميات أكبر من المياه مع كفاءة أقل.

تستكشف هذه المناظرة الفوائد، والتحديات، والآثار المترتبة على اعتماد أساليب الري الحديثة مقارنةً بالحفاظ على الممارسات التقليدية في الزراعة الفلسطينية.

## عرض مُيسر الجلسة

### 1. مقدمة عن ندرة المياه في فلسطين

مساء الخير جميعاً .الليلة، نناقش قضية حيوية تتعلق بالزراعة الفلسطينية :الاختيار بين التقنيات الحديثة للري وأساليب الري التقليدية .تُعد ندرة المياه تحديًا كبيرًا يواجه فلسطين، حيث تؤثر بشكل مباشر على الإنتاجية الزراعية ومعيشة مزارعينا .إن الإدارة الفعالة للمياه أمر بالغ الأهمية لضمان الأمن الغذائي وتحقيق التنمية المستدامة.

### 2. الوضع الحالي للري في فلسطين

في الوقت الحالي، يعتمد العديد من المزارعين الفلسطينيين على أساليب الري التقليدية مثل الري بالغمر . وعلى الرغم من أن هذه التقنيات مفهومة بشكل جيد ومنخفضة التكلفة نسبيًا للتنفيذ، إلا أنها غالبًا ما تؤدي إلى هدر كبير في المياه وتُعتبر أقل كفاءة .ووفقًا لتقرير صادر عن سلطة المياه الفلسطينية، فإن أساليب الري التقليدية تتسبب في فقدان ما يصل إلى 40%من المياه بسبب التبخر والجريان السطحي.

### 3. فوائد التقنيات الحديثة للري

تم تصميم التقنيات الحديثة للري، بما في ذلك أنظمة التنقيط والرش، لتحسين كفاءة استخدام المياه وزيادة إنتاجية المحاصيل .على سبيل المثال، يقوم الري بالتنقيط بتوصيل المياه مباشرة إلى منطقة جذور النباتات، مما يقلل من التبخر والجريان السطحي .وقد أظهرت الدراسات أن الري بالتنقيط يمكن أن يقلل استهلاك المياه بنسبة تصل إلى 50%مقارنةً بالأساليب التقليدية، مما يحسن بشكل كبير من كفاءة استخدام المياه .بالإضافة إلى ذلك، يمكن أتمتة هذه التقنيات، مما يتيح التحكم الدقيق في كمية المياه المستخدمة ويقلل من تكاليف العمالة.

### 4. الاعتبارات الاقتصادية

على الرغم من أن الاستثمار الأولي في التقنيات الحديثة للري قد يكون مرتفعًا، إلا أن الفوائد الاقتصادية طويلة الأمد كبيرة .يؤدي تقليل استهلاك المياه إلى خفض تكاليف المياه، كما أن تحسين إنتاجية المحاصيل يمكن أن يزيد من دخل المزارعين .ووفقًا لمنظمة الأغذية والزراعة (FAO)، شهد المزارعون الذين يستخدمون الري بالتنقيط في الضفة الغربية زيادة في إنتاجية المحاصيل بنسبة 20-30% وانخفاضًا بنسبة 25%في التكاليف المتعلقة بالميا. هذه الفوائد الاقتصادية يمكن أن تساعد في تعويض تكاليف الإعداد الأولية مع مرور الوقت.

### 5. التأثير البيئي

لا تعمل تقنيات الري الحديثة على الحفاظ على المياه فحسب، بل تُسهم أيضًا في تحقيق الاستدامة البيئية . من خلال تقليل هدر المياه ومنع الإفراط في الري، تساعد هذه الأنظمة في الحفاظ على صحة التربة وتجنب مشكلات مثل تآكل التربة وتملحها .على النقيض، غالبًا ما تؤدي الأساليب التقليدية إلى تشبع التربة بالمياه وتدهورها، مما قد يضر بالإنتاجية الزراعية على المدى الطويل وصحة البيئة.

### 6. التبني وسهولة الوصول

أحد التحديات الرئيسية في اعتماد تقنيات الري الحديثة هو التكلفة الأولية والحاجة إلى المعرفة التقنية .قد يجد العديد من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة صعوبة في تحمل تكاليف هذه الأنظمة أو قد يفتقرون إلى المهارات التقنية لتشغيلها وصيانتها .ومع ذلك، يمكن أن تلعب الإعانات الحكومية، والمساعدات الدولية، وبرامج تدريب المزارعين دورًا حاسمًا في تسهيل تبني هذه التقنيات .وقد بدأت بالفعل مبادرات من وزارة الزراعة الفلسطينية والمنظمات غير الحكومية الدولية في تقديم الدعم للمزارعين الذين يتحولون إلى أساليب الري الحديثة.

### 7.العوامل الثقافية والاجتماعية

تُعد أساليب الري التقليدية جزءًا أصيلًا من الممارسات الثقافية والمعرفية للمزارعين الفلسطينيين .وعلى الرغم من أن التقنيات الحديثة توفر العديد من المزايا، إلا أنه من الضروري مراعاة القبول الاجتماعي والتأثيرات الثقافية لهذه التغييرات .يمكن أن يساعد إشراك المجتمعات المحلية وإشراكها في عملية اتخاذ القرار في ضمان انتقال أكثر سلاسة وقبول أوسع للممارسات الحديثة للري.

### 8. دراسات حالة وقصص نجاح

تُبرز العديد من قصص النجاح من داخل فلسطين الإمكانيات الكبيرة لتقنيات الري الحديثة .على سبيل المثال، أفاد المزارعون في منطقة الأغوار الذين اعتمدوا نظام الري بالتنقيط بتحسن كبير في كفاءة استخدام المياه وزيادة إنتاجية المحاصيل .يمكن أن تكون هذه الأمثلة بمثابة نماذج تُحتذى بها في مناطق أخرى، وتُظهر الفوائد الملموسة لأنظمة الري الحديثة.

### 9. السياسات والحَوكمة

تُعد الأطر السياسية الفعالة والحَوكمة الجيدة أساسية لتعزيز اعتماد تقنيات الري الحديثة .يمكن للحكومة الفلسطينية أن تلعب دورًا حيويًا من خلال تقديم الإعانات والمساعدة الفنية وتهيئة بيئة ملائمة لاعتماد التكنولوجيا .إن السياسات التي تشجع على استخدام تقنيات توفير المياه وتدعم المزارعين في انتقالهم إلى أساليب الري الحديثة تُعد ضرورية لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة.

### 10. لآفاق المستقبلية والاستدامة

بالنظر إلى المستقبل، يمثل اعتماد تقنيات الري الحديثة مسارًا واعدًا لتحقيق زراعة مستدامة في فلسطين .من خلال تحسين كفاءة استخدام المياه، وزيادة إنتاجية المحاصيل، وتعزيز الاستدامة البيئية، يمكن لهذه التقنيات أن تساعد في مواجهة تحديات ندرة المياه وضمان استدامة الزراعة الفلسطينية على المدى الطويل .من الضروري الاستمرار في الاستثمار في البحث والتدريب والبنية التحتية لدعم هذا التحول وبناء قطاع زراعي مرن.

### عرض المناظر الأول :الدفاع عن تقنيات الري الحديثة

**المقدمة**

مساء الخير .بينما نناقش مستقبل الزراعة الفلسطينية، من الضروري أن نأخذ بعين الاعتبار الإمكانات التحويلية لتقنيات الري الحديثة .هذه الأساليب لا تعالج تحديات ندرة المياه الحالية فحسب، بل تمهد الطريق أيضًا لقطاع زراعي أكثر استدامة وإنتاجية .دعونا نستكشف كيف يمكن لهذه التقنيات أن تقدم فوائد كبيرة للمزارعين الفلسطينيين.

**1. كفاءة استخدام المياه والحفاظ عليها**

تم تصميم تقنيات الري الحديثة، مثل أنظمة التنقيط والرش، لتحسين كفاءة استخدام المياه .على سبيل المثال، يقوم الري بالتنقيط بتوصيل المياه مباشرة إلى جذور النباتات، مما يقلل من التبخر والجريان السطحي .ووفقًا لدراسات أجرتها سلطة المياه الفلسطينية، يمكن أن يوفر الري بالتنقيط ما يصل إلى 50%من المياه مقارنةً بالأساليب التقليدية . تُعد هذه الكفاءة أمرًا بالغ الأهمية في منطقة تعاني من ندرة المياه بشكل مستمر".

**2. تحسين إنتاجية المحاصيل وجودتها**

أثبتت أنظمة الري الحديثة أنها تُحسن بشكل كبير إنتاجية المحاصيل وجودتها .من خلال توفير كميات دقيقة من المياه مباشرة إلى منطقة الجذور، تضمن هذه التقنيات حصول النباتات على الكمية المثلى من الرطوبة، مما يعزز النمو والإنتاجية .وقد أظهرت أبحاث أجراها معهد الأبحاث التطبيقية -القدس (ARIJ)أن المزارعين الذين يستخدمون الري بالتنقيط في الضفة الغربية حققوا زيادة بنسبة 20-30% في إنتاجية المحاصيل . هذا التحسن في الإنتاجية يُعد ضروريًا لتلبية الطلب المتزايد على الغذاء مع تزايد عدد السكان.

**3.الفوائد الاقتصادية للمزارعين**

على الرغم من أن الاستثمار الأولي في تقنيات الري الحديثة قد يكون كبيرًا، إلا أن الفوائد الاقتصادية طويلة الأجل تُعتبر جديرة بالاهتمام .يؤدي تقليل استهلاك المياه إلى خفض تكاليف المياه، كما أن زيادة إنتاجية المحاصيل تُسهم في زيادة دخل المزارعين .ووفقًا لدراسة أجرتها منظمة الأغذية والزراعة (FAO)، فإن المزارعين الذين اعتمدوا الري بالتنقيط في فلسطين تمكنوا من تقليل تكاليف المياه بنسبة 25%وحققوا عائدًا كبيرًا على استثماراتهم خلال بضع سنوات. هذه المكاسب الاقتصادية يمكن أن تساعد في تعويض تكاليف الإعداد الأولية وتحسين الاستقرار المالي للمزارعين الفلسطينيين.

**4. الاستدامة البيئية**

تُسهم تقنيات الري الحديثة في تحقيق الاستدامة البيئية من خلال الحفاظ على المياه ومنع تدهور التربة . من خلال تقليل الإفراط في الري، تساعد هذه الأنظمة في الحفاظ على صحة التربة وتجنب مشكلات مثل تآكل التربة وتملحها .على النقيض، غالبًا ما تؤدي الأساليب التقليدية إلى تشبع التربة بالمياه وفقدان العناصر الغذائية، مما يضر بالإنتاجية الزراعية على المدى الطويل .يتماشى تبني ممارسات الري الحديثة مع الجهود العالمية لتعزيز الزراعة المستدامة وحماية مواردنا الطبيعية.

**5. الدعم والتدريب لتبني التقنيات**

لضمان نجاح تبني تقنيات الري الحديثة، من الضروري توفير الدعم والتدريب للمزارعين الفلسطينيين . يمكن أن تسهم الإعانات الحكومية، والمساعدات الدولية، وبرامج التدريب في تسهيل الانتقال إلى هذه التقنيات .وقد بدأت بالفعل مبادرات من وزارة الزراعة الفلسطينية والمنظمات غير الحكومية لدعم المزارعين في هذه العملية، من خلال تقديم المساعدة الفنية والحوافز المالية. من خلال بناء القدرات والمعرفة المحلية، يمكننا ضمان تنفيذ هذه التقنيات وصيانتها بشكل فعال.

**عرض المناظر الثاني :الدفاع عن أساليب الري التقليدية**

**المقدمة**

مساء الخير .بينما تقدم تقنيات الري الحديثة فوائد محتملة، من الضروري أن نأخذ بعين الاعتبار سياق الزراعة الفلسطينية وواقعها .تُعد أساليب الري التقليدية، المتجذرة في ممارساتنا الثقافية ومعرفتنا المحلية، ذات مزايا عديدة لا يجب تجاهلها .دعونا نستكشف لماذا يمكن أن يكون الحفاظ على هذه الأساليب التقليدية مفيدًا للمزارعين الفلسطينيين.

**1. التكلفة المنخفضة وسهولة الوصول**

تُعتبر أساليب الري التقليدية، مثل الري بالغمر والري بالأثلام، فعالة من حيث التكلفة وسهلة الوصول للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة .تتطلب هذه الطرق استثمارات أولية منخفضة وتستخدم مواد متوفرة بسهولة .وبالنظر إلى القيود المالية التي يواجهها العديد من المزارعين الفلسطينيين، غالبًا ما تكون الأساليب التقليدية هي الخيار الوحيد الممكن .ووفقًا لدراسة أجرتها لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية

(PARC)، فإن غالبية المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة يفضلون الأساليب التقليدية بسبب تكلفتها المنخفضة وسهولة تنفيذها.

**2. الصلة الثقافية والمعرفة المحلية**

تُعد أساليب الري التقليدية جزءًا أصيلًا من الممارسات الزراعية الفلسطينية، وقد تم تناقلها عبر الأجيال . تعكس هذه الأساليب فهمًا عميقًا للظروف البيئية المحلية واحتياجات المحاصيل .الحفاظ على هذه التقنيات لا يساهم فقط في حماية التراث الثقافي، بل يدعم أيضًا التماسك المجتمعي .كما أن المزارعين الذين يستخدمون الأساليب التقليدية قد طوروا ممارسات تناسب سياقاتهم المحددة، مما يجعلها أكثر فعالية في كثير من الأحيان مقارنة بالتقنيات الحديثة التي تعتمد نهجًا موحدًا.

**3. التكيف مع الظروف المحلية**

تُعتبر أساليب الري التقليدية أكثر توافقًا مع الظروف البيئية والتحديات الخاصة بالزراعة الفلسطينية .على سبيل المثال، طور المزارعون في المناطق الجبلية تقنيات مثل المدرجات الزراعية والحراثة على المنحدرات لإدارة تدفق المياه وتقليل تآكل التربة بشكل فعال .تضمن هذه الأساليب المحلية استخدام المياه بكفاءة ضمن حدود الجغرافيا والمناخ المحلي .وتشير أبحاث جامعة بيرزيت إلى أن الأساليب التقليدية في المناطق الجبلية بالضفة الغربية قد نجحت في الحفاظ على التربة والمياه على مدار قرون.

**4. البساطة والاعتمادية**

تتميز أساليب الري التقليدية بسهولة التنفيذ والصيانة، حيث تتطلب خبرة تقنية أقل وموارد محدودة .تُترجم هذه البساطة إلى اعتمادية، حيث لا يحتاج المزارعون إلى الاعتماد على أنظمة معقدة قد تتطلب صيانة أو إصلاحات دورية .في المناطق التي تعاني من محدودية الوصول إلى الدعم الفني والموارد، تضمن الاعتمادية التي توفرها الأساليب التقليدية توفير إمدادات مياه ثابتة وري المحاصيل بشكل مستمر .يُعد هذا الأمر بالغ الأهمية في المناطق النائية التي تفتقر إلى البنية التحتية والمساعدة التقنية.

**5. الدعم المجتمعي والاجتماعي**

تتطلب أساليب الري التقليدية غالبًا التعاون المجتمعي والدعم المتبادل .يعمل المزارعون معًا لإدارة توزيع المياه وصيانة قنوات الري، مما يعزز روح المجتمع والمسؤولية المشتركة .لا يقتصر هذا النهج الجماعي على ضمان التوزيع العادل للمياه فحسب، بل يسهم أيضًا في تقوية الروابط الاجتماعية ومرونة المجتمع .ووجدت دراسة أجراها المعهد الدولي لإدارة المياه (IWMI)أن أنظمة الري التقليدية التي تُدار مجتمعيًا في فلسطين نجحت في الحفاظ على الإنتاجية الزراعية والتماسك الاجتماعي على مر الزمن.

**رد المناظر الأول على المناظر الثاني**

على الرغم من أن أساليب الري التقليدية تتميز بفعاليتها من حيث التكلفة وأهميتها الثقافية، إلا أنها غالبًا ما تؤدي إلى هدر كبير للمياه وتكون أقل كفاءة في المناطق التي تعاني من ندرة المياه مثل فلسطين .يمكن لتقنيات الري الحديثة، مثل الري بالتنقيط، أن تحسن كفاءة استخدام المياه بشكل كبير، حيث تقلل استهلاك المياه بنسبة تصل إلى 50%وتزيد من إنتاجية المحاصيل بنسبة .20-30%وعلى الرغم من تكلفتها الأولية المرتفعة، إلا أن هذه الأنظمة الحديثة توفر فوائد اقتصادية وبيئية طويلة الأمد، بما في ذلك تقليل تكاليف المياه، تحسين صحة التربة، وزيادة المرونة في مواجهة تغير المناخ .بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تسهم برامج الدعم المقدمة من وزارة الزراعة الفلسطينية والمنظمات غير الحكومية في مساعدة المزارعين على التحول إلى هذه التقنيات، مما يضمن أنها تكون في متناول الجميع ومستدامة.

**رد المناظر الثاني على المناظر الأول**

بينما تُحسن تقنيات الري الحديثة مثل الري بالتنقيط من كفاءة استخدام المياه وإنتاجية المحاصيل، فإن تكلفتها الأولية المرتفعة وتعقيداتها التقنية قد تشكل عائقًا أمام العديد من المزارعين الفلسطينيين .تُعد الأساليب التقليدية، مثل الري بالغمر والري بالأثلام، أكثر سهولة من حيث الوصول والتكلفة، حيث تتطلب استثمارات مالية وصيانة محدودة .هذه الأساليب تتناسب بشكل جيد مع الظروف المحلية وقد تم استخدامها بنجاح عبر الأجيال .بالإضافة إلى ذلك، تعزز الأساليب التقليدية التعاون المجتمعي والتماسك الاجتماعي، وهما عاملان حيويان لمرونة المجتمعات الريفية .في المناطق التي تعاني من محدودية الموارد المالية والدعم الفني، يضمن الحفاظ على هذه الأساليب البسيطة والموثوقة استمرارية الإنتاجية الزراعية.

**ملخص مُيسر الجلسة**

شكرًا لكلا الطرفين على عروضهما المثيرة للاهتمام حول القضية الحيوية المتعلقة بالري في الزراعة الفلسطينية .الليلة، قمنا باستكشاف مزايا وتحديات تقنيات الري الحديثة مقارنة بأساليب الري التقليدية، حيث يقدم كل منهما فوائد مميزة ويعالج احتياجات مختلفة.

سلط المناظر الأول الضوء على الكفاءة العالية في استخدام المياه وزيادة الإنتاجية التي يمكن تحقيقها من خلال تقنيات الري الحديثة مثل أنظمة التنقيط والرش .يمكن لهذه الأساليب أن تقلل من استهلاك المياه بنسبة تصل إلى 50%وتزيد من إنتاجية المحاصيل بنسبة 20-30%، وهو أمر حيوي في منطقة تعاني من ندرة المياه مثل فلسطين . ورغم التكلفة الأولية المرتفعة، فإن الفوائد الاقتصادية طويلة الأمد تشمل تخفيض تكاليف المياه وتحسين صحة التربة .كما أن برامج الدعم المقدمة من وزارة الزراعة الفلسطينية والمنظمات الدولية تُسهم في مساعدة المزارعين على تبني هذه التقنيات وضمان استدامتها.

على الجانب الآخر، أكد المناظر الثانيعلى سهولة الوصول، الفعالية من حيث التكلفة، والأهمية الثقافية لأساليب الري التقليدية .تتطلب هذه الأساليب استثمارات مالية منخفضة للغاية وتتوافق بشكل جيد مع الظروف المحلية .كما أنها تعزز التعاون المجتمعي والتماسك الاجتماعي، وهما عنصران أساسيان لمرونة المجتمعات الريفية .وقد تم استخدام هذه الأساليب، مثل الري بالغمر والري بالأثلام، بنجاح عبر الأجيال، مما يضمن استمرارية الإنتاج الزراعي حتى في المناطق ذات الموارد المالية والدعم الفني المحدود.

ختامًا، يتضح أن كلا النهجين لهما أدوار مهمة في مستقبل الري في فلسطين .يكمن التحدي في إيجاد توازن بين الابتكار والحفاظ على التقاليد لضمان استدامة الموارد المائية والإنتاجية الزراعية.

بينما نتأمل في مناظرة الليلة، يتضح أن لكل من تقنيات الري الحديثة والأساليب التقليدية أدوارًا حيوية في الزراعة الفلسطينية .توفر التقنيات الحديثة فوائد طويلة الأمد مهمة من حيث كفاءة استخدام المياه وإنتاجية المحاصيل، وهو أمر ضروري لمعالجة القضية الملحة المتمثلة في ندرة المياه .في المقابل، تقدم الأساليب التقليدية حلولًا فورية وفعالة من حيث التكلفة، وتندمج بشكل طبيعي مع الثقافة والمجتمع الزراعي .يكمن التحدي في إيجاد نهج متوازن يستفيد من نقاط القوة في كلا الأسلوبين لتعزيز استدامة ومرونة الزراعة في فلسطين.

في الختام، أدعو جميع أصحاب المصلحة –المزارعين، وصناع السياسات، والباحثين، وقادة المجتمع – إلى مواصلة هذا الحوار والتعاون لتطوير استراتيجيات ري متكاملة تلبي الاحتياجات الفورية والأهداف طويلة الأمد .إن مستقبل الزراعة في فلسطين يعتمد على قدرتنا على الابتكار مع احترام وحماية الممارسات التقليدية.

**أسئلة للتفكير ومزيد من النقاش:**

1. كيف يمكننا مساعدة المزارعين الفلسطينيين على تحمل تكاليف وتبني تقنيات الري الحديثة؟
2. ما هي أشكال الدعم التي يمكن أن تقدمها الحكومة والمنظمات غير الحكومية لضمان نجاح أساليب الري الحديثة؟
3. كيف يمكن دمج تقنيات الري التقليدية والحديثة لتحقيق أقصى كفاءة في استخدام المياه وزيادة إنتاجية المحاصيل في فلسطين؟

# موضوع المناظرة الثالثة: دور الإعانات الحكومية بالمقارنة مع الزراعة القائمة على السوق

## نظرة عامة على الموضوع

في فلسطين، تلعب الزراعة دورًا حيويًا في الاقتصاد وفي ضمان الأمن الغذائي .يتمحور النقاش حول دور الإعانات الحكومية مقابل الزراعة القائمة على السوق في كيفية دعم المزارعين وتعزيز الإنتاجية الزراعية .تهدف الإعانات الحكومية إلى توفير الاستقرار المالي والدعم للمزارعين، مما يضمن استمرار الإنتاج الزراعي ويساهم في تخفيف الضغوط الاقتصادية التي يواجهونها .من ناحية أخرى، تعتمد الزراعة القائمة على السوق على قوى السوق لتحفيز الكفاءة والابتكار، مما يؤدي إلى ممارسات زراعية أكثر تنافسية ومرونة .تستكشف هذه المناظرة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكل نهج في سياق الزراعة الفلسطينية.

## عرض مُيسر الجلسة

### 1. مقدمة عن أهمية الزراعة في فلسطين

مساء الخير جميعاً .الليلة، نتناول قضية حيوية تتعلق بدعم الزراعة في فلسطين :هل يجب أن نعتمد على الإعانات الحكومية أم نتبنى نهجًا قائمًا على السوق؟ تُعد الزراعة حجر الزاوية في الاقتصاد الفلسطيني وعاملًا أساسيًا في تحقيق الأمن الغذائي ودعم سبل عيش المجتمعات الريفية .إن الاختيار بين التدخل الحكومي والاستراتيجيات القائمة على السوق هو قرار محوري لتشكيل مستقبل القطاع الزراعي لدينا.

### 2. التحديات الزراعية الحالية في فلسطين

يواجه المزارعون الفلسطينيون العديد من التحديات، بما في ذلك محدودية الوصول إلى الموارد، وعدم الاستقرار السياسي، وندرة المياه، والقيود المفروضة على الأسواق .تجعل هذه التحديات من الصعب على المزارعين الحفاظ على سبل عيشهم، كما تعيق نمو القطاع الزراعي .فهم هذه التحديات أمر أساسي لتقييم فعالية الإعانات الحكومية والزراعة القائمة على السوق في معالجتها.

### 2. دور الإعانات الحكومية

تهدف الإعانات الحكومية إلى توفير الاستقرار المالي للمزارعين، مما يضمن استمرارية الإنتاج الزراعي ويساهم في تخفيف الضغوط الاقتصادية .يمكن أن تأخذ الإعانات أشكالًا متعددة، مثل المدفوعات المباشرة، ودعم الأسعار، ودعم المدخلات مثل البذور والأسمدة والمعدات .في فلسطين، يمكن للإعانات أن تساعد في تخفيف تأثير العوامل الخارجية مثل عدم الاستقرار السياسي وتقلبات السوق.

### 4. التأثير الاقتصادي للإعانات

يمكن للإعانات أن تعزز الإنتاجية الزراعية من خلال تمكين المزارعين من الاستثمار في مدخلات وتقنيات أفضل .كما أنها توفر شبكة أمان خلال فترات انخفاض أسعار السوق أو الظروف الجوية السيئة . ومع ذلك، قد تكون الإعانات مكلفة على الحكومة ويمكن أن تؤدي إلى عدم الكفاءة والاعتماد إذا لم تُدار بشكل صحيح .ووفقًا لتقرير صادر عن وزارة الزراعة الفلسطينية، فإن المزارعين الذين استفادوا من الإعانات تمكنوا من الحفاظ على مستويات إنتاج أعلى خلال فترات الركود الاقتصادي مقارنة بأولئك الذين لم يحصلوا على الإعانات.

### 5. الاعتبارات الاجتماعية والعدالة

يمكن أن تعزز الإعانات الحكومية العدالة الاجتماعية من خلال دعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمهمشين الذين قد يواجهون صعوبة في المنافسة في السوق .يساعد هذا الدعم في الحفاظ على المجتمعات الريفية ويمنع تركيز الأراضي في أيدي عدد قليل من الملاك .ضمان التوزيع العادل للإعانات أمر بالغ الأهمية لفعاليتها .ووفقًا لدراسة أجرتها جامعة بيرزيت، كانت الإعانات أداة أساسية في دعم صغار المزارعين في الضفة الغربية، مما أدى إلى تحسين دخلهم ومستوى معيشتهم.

### 6. الآثار البيئية

يمكن تصميم الإعانات لتعزيز الممارسات البيئية المستدامة من خلال تحفيز تبني التقنيات الخضراء والأساليب الزراعية المستدامة .في المقابل، قد تشجع الإعانات غير المنظمة على الإفراط في استخدام المدخلات مثل المياه والأسمدة، مما يؤدي إلى تدهور البيئة .وقد اقترحت مجموعة الهيدرولوجيا الفلسطينية أن الإعانات المرتبطة بالممارسات المستدامة يمكن أن تقلل بشكل كبير من التأثير البيئي مع الحفاظ على الإنتاجية.

### 7. الزراعة القائمة على السوق ومبادئها

تعتمد الزراعة القائمة على السوق على قوى السوق لتحفيز الكفاءة والابتكار .يستجيب المزارعون

للإشارات السوقية مثل الأسعار والطلب، مما قد يؤدي إلى ممارسات زراعية أكثر تنافسية ومرونة .
يشجع هذا النهج المزارعين على أن يكونوا أكثر ريادة وابتكارًا، مما يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإنتاجية العامة والاستدامة.

### 8. الكفاءة الاقتصادية والابتكار

تعزز الزراعة القائمة على السوق الكفاءة الاقتصادية من خلال تشجيع المزارعين على تحسين استخدامهم للموارد وتبني تقنيات جديدة .يمكن أن يؤدي هذا إلى زيادة الإنتاجية والربحية .ومع ذلك، قد يعرض هذا النهج المزارعين لمخاطر أكبر من تقلبات السوق والصدمات الخارجية .تشير دراسات البنك الدولي إلى أن النهج القائم على السوق قد أدى إلى زيادات كبيرة في الإنتاجية في دول نامية أخرى من خلال تعزيز المنافسة والابتكار.

### 9. التحديات والمخاطر

بينما يمكن أن تؤدي الزراعة القائمة على السوق إلى الكفاءة والابتكار، فإنها أيضًا تحمل مخاطر، خاصة بالنسبة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة الذين قد يفتقرون إلى الموارد اللازمة للمنافسة بفعالية .
في حال عدم وجود دعم كافٍ، قد يُهمش هؤلاء المزارعون، مما يؤدي إلى زيادة الفقر والهجرة من الريف إلى المدن .وقد لاحظت لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية (PARC)أن الزراعة القائمة على السوق دون شبكات أمان يمكن أن تفاقم التفاوتات وتؤدي إلى تقويض الأمن الغذائي.

### 10. موازنة الأساليب من أجل التنمية المستدامة

إن إيجاد التوازن المناسب بين الإعانات الحكومية والزراعة القائمة على السوق أمر بالغ الأهمية من أجل التنمية الزراعية المستدامة في فلسطين .يمكن أن يساعد النهج الهجين الذي يجمع بين الإعانات المستهدفة والحوافز السوقية في الاستفادة من نقاط القوة في كلا النظامين .يمكن أن تضمن هذه الاستراتيجية الاستقرار المالي للمزارعين مع تعزيز الكفاءة والابتكار والاستدامة البيئية .تعمل وزارة الزراعة الفلسطينية على استكشاف مثل هذه الأساليب المتكاملة لدعم نمو ومرونة القطاع الزراعي.

## عرض المناظر الأول :الدفاع عن الإعانات الحكومية

### المقدمة

مساء الخير .بينما نناقش مستقبل الزراعة في فلسطين، من الضروري أن نميز الدور الحيوي الذي تلعبه

الإعانات الحكومية في دعم مزارعينا وضمان الأمن الغذائي .توفر الإعانات الاستقرار المالي الضروري وتمكن المزارعين من التغلب على التحديات العديدة التي يواجهونها .دعونا نتناول كيف يمكن للإعانات الحكومية أن تفيد الزراعة الفلسطينية.

**1. الاستقرار المالي والتخفيف من المخاطر**

توفر الإعانات الحكومية شبكة أمان مالية للمزارعين، مما يساعدهم في إدارة المخاطر المرتبطة بتقلبات السوق، والظروف الجوية السيئة، وعدم الاستقرار السياسي .في منطقة مثل فلسطين، حيث يمكن للعوامل الخارجية أن تؤثر بشكل كبير على الإنتاجية الزراعية، توفر الإعانات دعمًا أساسيًا .ووفقًا لتقرير صادر عن وزارة الزراعة الفلسطينية، فإن المزارعين الذين حصلوا على الإعانات كانوا قادرين على الحفاظ على مستويات الإنتاج أثناء فترات الركود الاقتصادي مقارنة بأولئك الذين لم يحصلوا على الإعانات.

**2. زيادة الإنتاجية الزراعية**

تتيح الإعانات للمزارعين الاستثمار في مدخلات وتقنيات أفضل، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية الزراعية .من خلال تقليل تكلفة البذور والأسمدة والمعدات، تساعد الإعانات المزارعين على تحسين إنتاجية المحاصيل وكفاءتها .وجدت دراسة أجرتها جامعة بيرزيت أن المزارعين الفلسطينيين الذين حصلوا على إعانات أفادوا بزيادة في الإنتاجية بنسبة 15-20%، وهو أمر حيوي لتعزيز الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي.

**3. دعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمهمشين**

تعزز الإعانات العدالة الاجتماعية من خلال دعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمهمشين الذين قد يواجهون صعوبة في المنافسة في السوق .يساعد هذا الدعم في الحفاظ على المجتمعات الريفية ويمنع تركيز الأراضي في أيدٍ قليلة .إن ضمان التوزيع العادل للإعانات أمر بالغ الأهمية لفعاليتها .ووفقًا لأبحاث أجرتها لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية (PARC)، كانت الإعانات أداة أساسية في تحسين دخل ومستوى معيشة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في الضفة الغربية.

**4. تعزيز الممارسات المستدامة**

يمكن تصميم الإعانات لتعزيز الممارسات البيئية المستدامة من خلال تحفيز تبني التقنيات الخضراء والأساليب الزراعية المستدامة .لا يساعد هذا النهج في حماية البيئة فحسب، بل يضمن أيضًا الإنتاجية

الزراعية على المدى الطويل .وقد أظهرت مجموعة الهيدرولوجيا الفلسطينية أن الإعانات المرتبطة بالممارسات المستدامة يمكن أن تقلل بشكل كبير من التأثير البيئي مع الحفاظ على الإنتاجية، مما يساعد المزارعين على التكيف مع تغير المناخ وقيود الموارد.

**5. الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي**

تساهم الإعانات الحكومية في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بشكل عام من خلال ضمان استمرارية الإنتاج الزراعي ودعم المجتمعات الريفية .يعد هذا الاستقرار أمرًا حيويًا لمنع الهجرة من الريف إلى المدن والحفاظ على النسيج الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الفلسطيني .كما أن قطاعًا زراعيًا مستقرًا يجذب المزيد من الاستثمارات والتنمية، مما يخلق دورة إيجابية من النمو والازدهار .وتُظهر أبحاث مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)كيف لعبت الإعانات دورًا حيويًا في استقرار الزراعة الفلسطينية ودعم التنمية الريفية.

**عرض المناظر الثاني: الدفاع عن الزراعة القائمة على السوق**

**المقدمة**

مساء الخير .بينما توفر الإعانات الحكومية دعمًا مهمًا، من الضروري أن نأخذ بعين الاعتبار فوائد النهج القائم على السوق في الزراعة في فلسطين .يمكن للزراعة القائمة على السوق أن تدفع الكفاءة والابتكار والتنافسية، مما يؤدي إلى قطاع زراعي أكثر مرونة وقادر على الاعتماد على نفسه .دعونا نستكشف كيف يمكن أن تفيد الزراعة القائمة على السوق المزارعين الفلسطينيين والاقتصاد بشكل عام.

**1. تعزيز الكفاءة والابتكار**

تشجع الزراعة القائمة على السوق المزارعين على تحسين استخدام مواردهم واعتماد ممارسات مبتكرة للبقاء قادرين على المنافسة .يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة الإنتاجية والربحية .على سبيل المثال، يمكن للمزارعين الذين يستجيبون لإشارات السوق من خلال اعتماد تقنيات جديدة، مثل الزراعة الدقيقة وتحسين أصناف المحاصيل، أن يزيدوا بشكل كبير من غلتهم وكفاءتهم .تشير الدراسات التي أجراها

البنك الدولي إلى أن النهج القائم على السوق في دول نامية أخرى قد أدى إلى زيادات في الإنتاجية تصل إلى 25%.

**2. تقليل الاعتماد وتشجيع الاكتفاء الذاتي**

يقلل الاعتماد على قوى السوق من الاعتماد على الدعم الحكومي ويشجع المزارعين على أن يصبحوا أكثر اكتفاءً ذاتيًا .يعزز هذا من ثقافة ريادة الأعمال والمرونة، وهو أمر بالغ الأهمية لاستدامة القطاع الزراعي على المدى الطويل .في فلسطين، حيث يسود عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، يمكن أن يساعد تقليل الاعتماد على الدعم الخارجي في بناء نظام زراعي أكثر قوة وقدرة على التكيف.

**3. الوصول إلى أسواق جديدة وفرص اقتصادية**

تفتح الزراعة القائمة على السوق فرصًا اقتصادية جديدة من خلال تمكين المزارعين من الوصول إلى الأسواق المحلية والدولية .يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة الدخل والنمو الاقتصادي .على سبيل المثال، يمكن للمزارعين الفلسطينيين الذين ينتجون منتجات عالية الجودة وموجهة نحو السوق الوصول إلى أسواق التصدير المربحة، مما يزيد من إيراداتهم ويساهم في الاقتصاد الوطني .وفقًا لوزارة الزراعة الفلسطينية، ساعدت استراتيجيات الزراعة القائمة على السوق بالفعل بعض المزارعين على تحقيق نجاح كبير في التصدير، خاصة في الأسواق المتخصصة مثل المنتجات العضوية والمحاصيل المتخصصة.

**4. تشجيع الممارسات المستدامة من خلال الحوافز السوقية**

بينما يمكن للإعانات الحكومية أن تعزز الاستدامة، يمكن أيضًا للزراعة القائمة على السوق أن تشجع الممارسات البيئية الصديقة من خلال الحوافز السوقية .على سبيل المثال، يزداد الطلب من قبل المستهلكين على السلع المنتجة بطريقة مستدامة، مما يخلق حافزًا سوقيًا للمزارعين لتبني الممارسات المستدامة .بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن توفر برامج الشهادات والتسعير المميز للمنتجات العضوية والمزروعة بطريقة مستدامة مكافآت مالية للمزارعين الذين يتبنون ممارسات الزراعة المسؤولة بيئيًا.

**5. تعزيز القدرة التنافسية والقدرة على التكيف**

تُعزز الزراعة القائمة على السوق بيئة تنافسية حيث يتم تحفيز المزارعين على التحسين المستمر والتكيف .تدفع هذه التنافسية إلى الابتكار الزراعي والقدرة على التكيف، مما يساعد المزارعين على الاستجابة للتغيرات في ظروف السوق والتحديات المناخية وتفضيلات المستهلكين .في فلسطين، حيث يُعد التكيف أمرًا بالغ الأهمية بسبب الظروف السياسية والبيئية المتغيرة، يمكن أن يعزز النهج القائم على السوق مرونة القطاع الزراعي واستدامته على المدى الطويل.

**رد المناظر الأول على المناظر الثاني**

بينما تعزز الزراعة القائمة على السوق الكفاءة والابتكار، إلا أنها غالبًا ما تفشل في معالجة التحديات الفريدة التي يواجهها المزارعون الفلسطينيون، مثل عدم الاستقرار السياسي وقيود الوصول إلى الموارد . من دون شبكة الأمان التي توفرها الإعانات الحكومية، فإن المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمهمشين معرضون لخطر التفوق عليهم في السوق، مما يؤدي إلى زيادة الفقر والهجرة من الريف إلى المدن .توفر الإعانات الاستقرار المالي الضروري، مما يمكّن المزارعين من الاستثمار في الممارسات المستدامة وتحسين الإنتاجية دون أن يكونوا عرضة بالكامل لقوى السوق المتقلبة .تشير أبحاث أجرتها جامعة بيرزيت إلى أن المزارعين الذين يحصلون على الإعانات مجهزون بشكل أفضل لمواجهة الصدمات الاقتصادية والحفاظ على مستويات إنتاج ثابتة.

**رد المناظر الثاني على المنتظر الأول**

بينما توفر الإعانات الحكومية الاستقرار المالي، إلا أنها يمكن أن تؤدي أيضًا إلى الاعتماد وعدم الكفاءة، مما يمنع القطاع الزراعي من الوصول إلى إمكاناته الكاملة .تعزز الزراعة القائمة على السوق روح الريادة والابتكار لدى المزارعين، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي .من دون ضغوط السوق، قد لا تقوم المزارع المدعومة بتبني التحسينات اللازمة أو الاستجابة بشكل فعال لطلبات المستهلكين .تظهر الأدلة من وزارة الزراعة الفلسطينية أن المزارعين الذين يتوجهون نحو السوق قد تمكنوا من تنويع محاصيلهم والوصول إلى أسواق جديدة، مما أدى إلى زيادة الدخل وتعزيز القدرة على التكيف.

**ملخص مُيسر الجلسة**

شكرًا لكلا المدافعين على عروضهم المثيرة للتفكير حول دور الإعانات الحكومية مقابل الزراعة القائمة على السوق في فلسطين .الليلة، استعرضنا نقاط القوة والتحديات في كل نهج وآثارهما على القطاع الزراعي لدينا.

سلط المناظر الأول الضوء على أهمية الإعانات الحكومية في توفير الاستقرار المالي والتخفيف من المخاطر للمزارعين الفلسطينيين .توفر الإعانات للمزارعين الفرصة للاستثمار في مدخلات وتقنيات أفضل، مما يحسن الإنتاجية ويضمن الأمن الغذائي .كما أنها تدعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمهمشين، مما يعزز العدالة الاجتماعية ويساعد في الحفاظ على المجتمعات الريفية .بالإضافة إلى ذلك، يمكن هيكلة الإعانات لتحفيز الممارسات المستدامة، مما يساهم في حماية البيئة وضمان استدامة الزراعة على المدى الطويل.

من جهة أخرى، أكد المناظر الثاني على فوائد النهج القائم على السوق، الذي يعزز الكفاءة والابتكار والتنافسية .تشجع الزراعة القائمة على السوق المزارعين على تحسين استخدام الموارد، وتبني تقنيات جديدة، والاستجابة لطلبات السوق، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي .يقلل هذا النهج من الاعتماد على الدعم الحكومي ويعزز ثقافة ريادة الأعمال والمرونة .كما يمكن أن تحفز الحوافز السوقية تبني الممارسات المستدامة بما يتماشى مع تفضيلات المستهلكين للمنتجات الصديقة للبيئة.

بينما نتأمل في مناظرة الليلة، يتضح أن لكل من الإعانات الحكومية والزراعة القائمة على السوق أدوارًا حيوية في مستقبل الزراعة الفلسطينية .توفر الإعانات الدعم والاستقرار الأساسي، خاصة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والضعفاء، بينما يمكن لاستراتيجيات السوق أن تعزز الكفاءة والابتكار . يكمن التحدي في إيجاد نهج متوازن يستفيد من نقاط القوة في كلا النظامين لإنشاء قطاع زراعي مرن ومستدام.

في الختام، أدعو جميع أصحاب المصلحة –المزارعين، وصناع السياسات، والباحثين، وقادة المجتمع – إلى مواصلة هذا الحوار والتعاون في تطوير استراتيجيات زراعية متكاملة .من خلال دمج الإعانات المستهدفة مع الحوافز السوقية، يمكننا دعم مزارعينا، وتعزيز الاستدامة، ودفع النمو الاقتصادي، مما يضمن مستقبلًا مزدهرًا للزراعة الفلسطينية.

**أسئلة للتفكير ومزيد من النقاش:**

1. كيف يمكننا تصميم الإعانات الحكومية لدعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة دون خلق الاعتماد؟

2. ما هي الخطوات التي يمكن اتخاذها لضمان استفادة المزارعين الصغار والمهمشين من الزراعة القائمة على السوق؟
3. كيف يمكننا دمج الإعانات والحوافز السوقية لتعزيز الممارسات الزراعية المستدامة في فلسطين؟

# المناظرة الرابعة: المحاصيل المعدلة وراثيًا بالمقارنة مع الأصناف التقليدية

---

## نظرة عامة على الموضوع

يُعد النقاش حول المحاصيل المعدلة وراثيًا (GM)مقابل الأصناف التقليدية أمرًا حيويًا لمستقبل الزراعة في فلسطين .تقدم المحاصيل المعدلة وراثيًا إمكانية زيادة الإنتاجية، ومقاومة الآفات، وتحسين المحتوى الغذائي، مما قد يساعد في معالجة الأمن الغذائي واستدامة الزراعة .ومع ذلك، فإن الأصناف التقليدية من المحاصيل غالبًا ما تكون أكثر تكيفًا مع الظروف البيئية المحلية، وتساهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي، وتحافظ على التراث الثقافي .تستعرض هذه المناظرة الفوائد والمخاطر والآثار المترتبة على اعتماد المحاصيل المعدلة وراثيًا مقابل الحفاظ على الأصناف التقليدية في السياق الزراعي الفلسطيني.

## عرض مُيسر الجلسة

### 1. مقدمة عن أهمية اختيار المحاصيل في فلسطين

مساء الخير جميعًا .الليلة، نتناول موضوعًا حاسمًا للزراعة الفلسطينية :الاختيار بين المحاصيل المعدلة

وراثيًا والأصناف التقليدية .لهذا القرار آثار بعيدة المدى على الأمن الغذائي، واستدامة الزراعة، والتراث الثقافي .إن فهم الفوائد والمخاطر المرتبطة بكل خيار أمر أساسي لاتخاذ قرارات مدروسة بشأن مستقبل الزراعة لدينا.

## 2. نظرة عامة على المحاصيل المعدلة وراثيًا

المحاصيل المعدلة وراثيًا هي محاصيل تم تعديلها وراثيًا لإظهار سمات معينة، مثل مقاومة الآفات، تحمل المبيدات الحشرية، وتحسين المحتوى الغذائي .يمكن أن تؤدي هذه التعديلات إلى زيادة الإنتاجية، وتقليل الحاجة إلى المدخلات الكيميائية، وتعزيز المرونة في مواجهة الضغوط البيئية .في مناطق مثل فلسطين، حيث تواجه الإنتاجية الزراعية تحديات بسبب ندرة المياه، وتدهور التربة، وتغير المناخ، توفر المحاصيل المعدلة وراثيًا حلاً محتملاً لتعزيز الأمن الغذائي والاستدامة.

## 3. فوائد المحاصيل المعدلة وراثيًا

يمكن للمحاصيل المعدلة وراثيًا أن تزيد بشكل كبير من إنتاجية الزراعة، مما يساعد في تلبية احتياجات الغذاء للسكان المتزايدين .كما أنها تقلل من الحاجة إلى المبيدات الحشرية والمبيدات العشبية، مما يمكن أن يقلل من تكاليف الإنتاج ويقلل التأثير البيئي .تشير دراسة أجرتها منظمة الأغذية والزراعة (FAO)إلى أن المحاصيل المعدلة وراثيًا أدت إلى زيادة بنسبة 22%في إنتاجية المحاصيل و انخفاض بنسبة 37% في استخدام المبيدات على مستوى العالم .بالنسبة للمزارعين الفلسطينيين، يمكن أن تتحول هذه الفوائد إلى زيادة في الدخل وتحسين الأمن الغذائي.

## 4. المخاطر والقلق المرتبط بالمحاصيل المعدلة وراثيًا

على الرغم من فوائدها المحتملة، إلا أن المحاصيل المعدلة وراثيًا ليست خالية من المخاطر .تشمل المخاوف إمكانية التلوث العابر مع المحاصيل غير المعدلة وراثيًا، وتطور الآفات والأعشاب المقاومة، والتأثيرات البيئية طويلة الأمد .بالإضافة إلى ذلك، فإن الاعتماد على بذور محمية ببراءات اختراع قد يزيد من الاعتماد على الشركات متعددة الجنسيات، مما يثير قلقًا اقتصاديًا وأخلاقيًا .تسلط أبحاث جامعة بيرزيت الضوء على الآثار الاجتماعية والاقتصادية المحتملة للمحاصيل المعدلة وراثيًا، مشيرة إلى مخاطر الاعتماد على السوق وفقدان الممارسات الزراعية التقليدية.

## 5. أهمية الأصناف التقليدية للمحاصيل

تُعتبر الأصناف التقليدية للمحاصيل غالبًا أكثر تكيفًا مع الظروف البيئية المحلية والممارسات الثقافية .إنها تحافظ على التنوع البيولوجي وتدعم الحفاظ على المخزون الجيني الضروري لتحسين المحاصيل في

المستقبل .في فلسطين، تُعد الأصناف التقليدية جزءًا من التراث الثقافي والمأكولات المحلية .وقد تطورت هذه المحاصيل على مر القرون لتكون قادرة على تحمل الظروف المناخية المحلية، والآفات، والأمراض، مما يجعلها مرنة ومستدامة .تؤكد تقرير صادر عن المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA)على أهمية الحفاظ على الأصناف التقليدية لضمان التنوع البيولوجي الزراعي والمرونة.

### 6. فوائد الأصناف التقليدية للمحاصيل

تدعم المحاصيل التقليدية التنوع البيولوجي، وهو أمر حيوي لصحة النظام البيئي واستدامة الزراعة .كما أنها تساعد في الحفاظ على الممارسات الثقافية والتراث، مما يوفر إحساسًا بالهوية والاستمرارية للمجتمعات الفلسطينية .علاوة على ذلك، غالبًا ما تتمتع الأصناف التقليدية بخصائص غذائية ونكهات فريدة تُقدّر محليًا .أظهرت أبحاث أجرتها لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية (PARC)أن الممارسات الزراعية التقليدية تحسن من صحة التربة والتنوع البيولوجي، مما يساهم في الاستدامة الزراعية على المدى الطويل.

### 7. التحديات المرتبطة بالاعتماد فقط على الأصناف التقليدية

بينما تقدم المحاصيل التقليدية العديد من الفوائد، إلا أنها قد لا تفي دائمًا بالاحتياجات المتزايدة من الغذاء أو تكون قادرة على تحمل التحديات الزراعية الحديثة بفعالية مثل المحاصيل المعدلة وراثيًا .غالبًا ما تكون المحاصيل التقليدية أقل إنتاجًا وقد تكون أكثر عرضة لبعض الآفات والأمراض .في مواجهة تغير المناخ والأراضي الزراعية المحدودة، قد لا يكون الاعتماد فقط على الأصناف التقليدية كافيًا لضمان الأمن الغذائي .وأشارت وزارة الزراعة الفلسطينية إلى ضرورة دمج التقنيات الزراعية الحديثة مع الممارسات التقليدية لتحسين الإنتاجية والاستدامة.

### 8. الآثار البيئية والصحية

تتمتع كل من المحاصيل المعدلة وراثيًا والأصناف التقليدية بآثار بيئية وصحية متميزة .يمكن للمحاصيل المعدلة وراثيًا تقليل الحاجة إلى المدخلات الكيميائية، مما يفيد البيئة وصحة الإنسان .ومع ذلك، فإن التأثيرات طويلة الأمد على النظم البيئية والتنوع البيولوجي ما زالت موضوعًا للنقاش .تدعم الأصناف التقليدية التنوع البيولوجي الزراعي وهي خالية من التعديلات الجينية، وهو ما يفضله بعض المستهلكين من الناحية الصحية والأخلاقية .وقد أكدت هيئة جودة البيئة في فلسطين على أهمية تقييم الآثار البيئية والصحية لكلا الخيارين بشكل شامل.

### 9. السياسات والأطر التنظيمية

تُعد السياسات والأطر التنظيمية الفعّالة أمرًا أساسيًا لإدارة تبني المحاصيل المعدلة وراثيًا والحفاظ على الأصناف التقليدية .يجب أن تضمن السياسات الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا الحيوية مع تعزيز الحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي .يجب أن تتناول الأطر التنظيمية قضايا مثل براءات اختراع البذور، وحقوق المزارعين، وحماية البيئة .تعمل السلطة الفلسطينية على تطوير سياسات توازن بين الابتكار والاستدامة والحفاظ على التراث الثقافي.

### 10. التوازن بين الابتكار والتقليد

إن إيجاد توازن بين تبني المحاصيل المعدلة وراثيًا والحفاظ على الأصناف التقليدية أمر بالغ الأهمية لمستقبل الزراعة الفلسطينية .يمكن أن يعزز النهج الهجين الذي يدمج فوائد كلا الجانبين الإنتاجية والاستدامة والمرونة .سيكون تشجيع البحث والتطوير في كلا المجالين ودعم المزارعين من خلال التعليم والموارد أمرًا أساسيًا لتحقيق هذا التوازن .يمكن أن تسهم الجهود التعاونية بين الحكومة والأوساط الأكاديمية والمجتمعات المحلية في تطوير استراتيجية زراعية مستدامة تحترم التراث الثقافي بينما تستفيد من التقدمات الحديثة.

## عرضالمناظر الأول :الدفاع عن المحاصيل المعدلة وراثيًا

### المقدمة

مساء الخير .بينما نتأمل في مستقبل الزراعة الفلسطينية، من الضروري استكشاف كيف يمكن للمحاصيل المعدلة وراثيًا (GM)أن تلعب دورًا في تعزيز الأمن الغذائي واستدامة الزراعة .تقدم المحاصيل المعدلة وراثيًا العديد من المزايا، بما في ذلك زيادة الغلة، والمقاومة للآفات، وتحسين المحتوى الغذائي، وهي أمور حيوية لمواجهة التحديات التي يواجهها مزارعونا.

### 1. زيادة غلة المحاصيل والأمن الغذائي

تتمتع المحاصيل المعدلة وراثيًا بقدرة كبيرة على زيادة غلة المحاصيل بشكل ملحوظ، مما يساعد في تلبية احتياجات الغذاء لسكان يتزايد عددهم .وهذا أمر بالغ الأهمية في فلسطين، حيث أن الأراضي الزراعية محدودة ويجب تحقيق أقصى استفادة من الإنتاجية .أظهرت دراسات منظمة الأغذية والزراعة (FAO)

أن المحاصيل المعدلة وراثيًا يمكن أن تعزز الغلة بنسبة 22%، مما قد يعزز بشكل كبير الأمن الغذائي في منطقتنا يعني ارتفاع الغلة توفر مزيد من الغذاء للاستهلاك المحلي والتصدير، وهو أمر حيوي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

**2. مقاومة الآفات والأمراض**

أحد الفوائد الرئيسية للمحاصيل المعدلة وراثيًا هو مقاومتها للآفات والأمراض التي يمكن أن تدمر المحاصيل التقليدية .على سبيل المثال، تم تعديل القطن والذرة المعدلة وراثيًا لإنتاج مبيد حشري طبيعي يحميها من بعض الآفات المحددة .يقلل ذلك من الحاجة إلى المبيدات الكيميائية، التي تكون مكلفة ولها آثار سلبية على البيئة .وأظهرت أبحاث أجرتها جامعة بيرزيت أن المحاصيل المعدلة وراثيًا يمكن أن تقلل من استخدام المبيدات بنسبة 37%، مما يخفض التكاليف ويقلل من الأضرار البيئية.

**3. تحسين المحتوى الغذائي**

يمكن تعديل المحاصيل المعدلة وراثيًا لتكون ذات خصائص غذائية محسّنة، مما يساعد في معالجة سوء التغذية والنقص الغذائي .على سبيل المثال، تم تعديل الأرز الذهبي ليحتوي على مستويات أعلى من فيتامين A، وهو أمر حاسم للوقاية من العمى ومشاكل صحية أخرى .في فلسطين، حيث يعاني البعض من نقص غذائي معين، يمكن أن تسهم المحاصيل المعدلة وراثيًا ذات المحتوى الغذائي المحسن في تحسين نتائج الصحة العامة .وقد أظهرت الدراسات أن هذه المحاصيل المدعمة غذائيًا يمكن أن تحسن بشكل كبير من استهلاك الغذاء في المجتمعات التي تعتمد على المحاصيل الأساسية.

**4. الفوائد البيئية**

من خلال تقليل الحاجة إلى المدخلات الكيميائية مثل المبيدات والأسمدة، يمكن للمحاصيل المعدلة وراثيًا أن تساهم في التخفيف من تدهور البيئة .غالبًا ما تتضمن الأساليب الزراعية التقليدية استخدامًا مفرطًا للمواد الكيميائية التي تؤدي إلى تلوث التربة والمياه .تتطلب المحاصيل المعدلة وراثيًا التي تحتوي على مقاومة طبيعية للآفات والأمراض معالجة أقل كيميائيًا، مما يعزز صحة النظام البيئي .أفادت مجموعة الهيدرولوجيا الفلسطينية أن الحقول التي تحتوي على محاصيل معدلة وراثيًا أظهرت مستويات أقل من جريان المبيدات، مما أدى إلى مصادر مياه أنظف.

**5. المكاسب الاقتصادية للمزارعين**

يمكن أن يؤدي تبني المحاصيل المعدلة وراثيًا إلى فوائد اقتصادية كبيرة للمزارعين الفلسطينيين .زيادة الإنتاجية وانخفاض تكاليف المدخلات يؤديان إلى زيادة الربحية .بالإضافة إلى ذلك، فإن مقاومة

المحاصيل المعدلة وراثيًا للعوامل البيئية مثل الجفاف والملوحة يمكن أن تؤدي إلى حصاد أكثر استقرارًا وقابلية للتنبؤ، مما يقلل من المخاطر الاقتصادية على المزارعين .ووفقًا لوزارة الزراعة الفلسطينية، فإن المزارعين الذين تبنوا المحاصيل المعدلة وراثيًا شهدوا زيادة في دخلهم الصافي بنسبة تتراوح بين -20 30%مقارنةً بتلك التي تستخدم الأصناف التقليدية.

**عرض المناظر الثاني: الدفاع عن الأصناف التقليدية للمحاصيل**

**المقدمة**

مساء الخير .بينما تقدم المحاصيل المعدلة وراثيًا بعض الفوائد، من الضروري أن نأخذ في الاعتبار المزايا الكبيرة للأصناف التقليدية للمحاصيل في الزراعة الفلسطينية .هذه الأصناف متجذرة بعمق في تراثنا الثقافي، وهي أكثر تكيفًا مع الظروف المحلية، وتدعم التنوع البيولوجي والممارسات الزراعية المستدامة.

**1.التكيف مع الظروف البيئية المحلية**

تطورت الأصناف التقليدية للمحاصيل على مر القرون لتزدهر في الظروف المناخية والتربة الخاصة بفلسطين .وهي تتحمل بشكل طبيعي الآفات المحلية والأمراض والظروف المناخية القاسية، مما يقلل الحاجة إلى المدخلات الخارجية .أظهرت أبحاث من المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA)أن الأصناف التقليدية في فلسطين، مثل بعض الأصناف المحلية من القمح والشعير، تتمتع بقدرة أكبر على تحمل الجفاف مقارنةً بالأصناف الحديثة .يُعد هذا التكيف أمرًا بالغ الأهمية للحفاظ على الإنتاجية في بيئة تعاني من ندرة المياه وغيرها من التحديات المناخية.

**2. الحفاظ على التنوع البيولوجي**

تُسهم المحاصيل التقليدية في التنوع البيولوجي الزراعي، وهو أمر أساسي لصحة النظام البيئي ومرونته . يوفر التنوع البيولوجي مخزونًا وراثيًا يمكن أن يكون حيويًا لتحسين المحاصيل في المستقبل والتكيف مع الظروف المتغيرة .في فلسطين، يساعد الحفاظ على مجموعة متنوعة من المحاصيل التقليدية في الحفاظ على هذا التنوع الوراثي .وتشير دراسة أجرتها لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية (PARC)إلى أن

الحقول التي تحتوي على محاصيل تقليدية متنوعة تُظهر صحة تربة أفضل وقدرة أكبر على مكافحة الآفات مقارنةً بالزراعة الأحادية للمحاصيل المعدلة وراثيًا.

### 3. التراث الثقافي والأمن الغذائي

تُعد المحاصيل التقليدية جزءًا لا يتجزأ من التراث الثقافي الفلسطيني والتقاليد الغذائية .فهي توفر شعورًا بالهوية والاستمرارية للمجتمعات المحلية .من خلال الحفاظ على هذه الأصناف، نضمن أن يتم نقل المعرفة الزراعية والممارسات التقليدية عبر الأجيال .علاوة على ذلك، غالبًا ما تحتوي المحاصيل التقليدية على خصائص غذائية فريدة تتناسب مع الاحتياجات الغذائية المحلية .وأكدت وزارة الثقافة الفلسطينية أهمية المحاصيل التقليدية في الحفاظ على التراث الثقافي وضمان الأمن الغذائي.

### 4. الاستدامة البيئية

تعتبر الممارسات الزراعية التقليدية المرتبطة بهذه المحاصيل أكثر استدامة بشكل عام .وغالبًا ما تشمل تقنيات مثل تناوب المحاصيل، والزراعة المختلطة، والتسميد العضوي، التي تحسن صحة التربة وتقلل من التأثير البيئي .تتطلب الأصناف التقليدية مدخلات كيميائية أقل، مما يقلل من التلوث ويحفز الحفاظ على الموارد الطبيعية .وأظهرت أبحاث من جامعة بيرزيت أن الممارسات الزراعية التقليدية يمكن أن تقلل بشكل كبير من تآكل التربة واستهلاك المياه مقارنةً بالممارسات الزراعية الحديثة المكثفة.

### 5. الجدوى الاقتصادية واستقلالية المزارعين

تسمح الأصناف التقليدية للمحاصيل للمزارعين بتخزين البذور وتقليل الاعتماد على شركات بذور تجارية .هذه الاستقلالية مفيدة اقتصاديًا، خصوصًا للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة الذين قد يواجهون صعوبة في تحمل تكاليف شراء بذور المحاصيل المعدلة وراثيًا والمدخلات المرتبطة بها سنويًا .من خلال استخدام الأصناف التقليدية، يمكن للمزارعين الحفاظ على السيطرة على قرارات الزراعة وتقليل العبء المالي .وأفاد معهد السياسات الاقتصادية الفلسطينية (MAS)أن المزارعين الذين يستخدمون بذور تقليدية لديهم تكاليف مدخلات أقل واستقرار مالي أكبر.

### رد المناظر الأول على المناظر الثاني

بينما تتكيف الأصناف التقليدية للمحاصيل مع الظروف المحلية وتحافظ على التراث الثقافي، إلا أنها غالبًا ما تفشل في تلبية الحاجة الملحة لزيادة الإنتاجية الزراعية وضمان الأمن الغذائي في فلسطين .توفر

المحاصيل المعدلة وراثيًا تحسنات كبيرة في العائدات ومقاومة الآفات، وهو أمر حاسم لتلبية احتياجات السكان المتزايدين .أظهرت دراسات منظمة الأغذية والزراعة (FAO)أن المحاصيل المعدلة وراثيًا يمكن أن تعزز العوائد بنسبة 22%وتقلل من استخدام المبيدات بنسبة 37%، مما يؤدي إلى زيادة الدخل وتقليل التأثير البيئي .بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعديل المحاصيل المعدلة وراثيًا لتعزيز محتوى العناصر الغذائية، مما يساعد في معالجة نقص التغذية الذي قد لا تغطيه المحاصيل التقليدية بشكل كامل .هذه الفائدة المزدوجة من زيادة الإنتاجية وتحسين التغذية تجعل المحاصيل المعدلة وراثيًا أداة قيمة للزراعة الفلسطينية.

**رد المناظر الثاني على المناظر الأول**

بينما توفر المحاصيل المعدلة وراثيًا عوائد أعلى ومقاومة للآفات، فإنها قد تؤدي أيضًا إلى زيادة الاعتماد على شركات البذور متعددة الجنسيات وقد تضر بالتنوع البيولوجي المحلي .تدعم الأصناف التقليدية للمحاصيل، التي تتكيف جيدًا مع الظروف البيئية لفلسطين، التنوع الزراعي والاستدامة دون المخاطر المرتبطة بالتلوث المتبادل والاعتماد على السوق الذي يرافق المحاصيل المعدلة وراثيًا .تشير أبحاث جامعة بيرزيت إلى أن الممارسات الزراعية التقليدية تعزز صحة التربة وتقليل التدهور البيئي .بالإضافة إلى ذلك، يساعد الحفاظ على الأصناف التقليدية في الحفاظ على التراث الثقافي والسيادة الغذائية، مما يضمن أن يظل المزارعون الفلسطينيون مستقلين ومرنين في مواجهة التحديات الاقتصادية والبيئية.

**ملخص مُيسر الجلسة**

شكرًا لكلا المدافعين على آرائهما المثيرة للاهتمام والمقنعة حول القضية الحيوية المتعلقة بالمحاصيل المعدلة وراثيًا (GM)مقابل الأصناف التقليدية في الزراعة الفلسطينية .الليلة، استعرضنا الفوائد والمخاطر المحتملة المرتبطة بكل نهج وآثارهما على مستقبل الزراعة في فلسطين.

سلط المناظر الأول الضوء على الفوائد الكبيرة للمحاصيل المعدلة وراثيًا، بما في ذلك زيادة الإنتاجية، مقاومة الآفات، وتحسين المحتوى الغذائي .تُعد هذه الفوائد حاسمة في معالجة الأمن الغذائي واستدامة الزراعة في فلسطين، حيث الأراضي الزراعية وموارد المياه محدودة .تشير الدراسات التي أجرتها منظمة الأغذية والزراعة (FAO)إلى أن المحاصيل المعدلة وراثيًا يمكن أن تعزز الإنتاجية بنسبة

22%وتقلل من استخدام المبيدات بنسبة 37%، مما يؤدي إلى زيادة الدخل وتقليل التأثير البيئي .علاوة على ذلك، يمكن تعديل المحاصيل المعدلة وراثيًا لتحسين محتوى التغذية، مما يعالج النقص الغذائي الذي قد لا تغطيه المحاصيل التقليدية.

من ناحية أخرى، ركز المناظر الثاني على أهمية الحفاظ على الأصناف التقليدية التي تتكيف بشكل جيد مع الظروف البيئية المحلية وتدعم التنوع البيولوجي والتراث الثقافي .تساهم الأصناف التقليدية في استدامة الزراعة من خلال الممارسات التي تحسن صحة التربة وتقلل من التدهور البيئي .أظهرت الأبحاث التي أجراها المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA)أن الأصناف التقليدية في فلسطين، مثل بعض أصناف القمح والشعير، تتمتع بقدرة أكبر على تحمل الجفاف مقارنةً بالأصناف الحديثة . بالإضافة إلى ذلك، يضمن الحفاظ على الأصناف التقليدية السيادة الغذائية واستقلالية المزارعين، مما يقلل من الاعتماد على شركات البذور متعددة الجنسيات.

بينما نتأمل في مناظرة الليلة، يتضح أن كلاً من المحاصيل المعدلة وراثيًا والأصناف التقليدية لهما أدوار أساسية في مستقبل الزراعة الفلسطينية .توفر المحاصيل المعدلة وراثيًا إمكانيات كبيرة لزيادة الإنتاجية وتحسين الأمن الغذائي، بينما تدعم الأصناف التقليدية الاستدامة والتراث الثقافي والمرونة .يكمن التحدي في إيجاد نهج متوازن يستفيد من مزايا كلا الخيارين لإنشاء قطاع زراعي مستدام ومرن.

في الختام، أدعو جميع أصحاب المصلحة –المزارعين، وصناع السياسات، والباحثين، وقادة المجتمع – إلى مواصلة هذا الحوار والتعاون لتطوير استراتيجيات زراعية متكاملة .من خلال دمج فوائد المحاصيل المعدلة وراثيًا والأصناف التقليدية، يمكننا تعزيز الإنتاجية، والاستدامة، والأمن الغذائي، مما يضمن مستقبلاً مزدهرًا للزراعة الفلسطينية.

**أسئلة للتفكير ومزيد من النقاش:**

1. كيف يمكننا ضمان استخدام كل من المحاصيل المعدلة وراثيًا والمحاصيل التقليدية لتحقيق أقصى قدر من الإنتاجية الزراعية والاستدامة في فلسطين؟
2. ما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لدعم المزارعين في تبني المحاصيل المعدلة وراثيًا مع الحفاظ على المحاصيل التقليدية؟

3. كيف يمكننا تحقيق التوازن بين فوائد زيادة الإنتاجية من المحاصيل المعدلة وراثيًا وضرورة الحفاظ على التنوع البيولوجي والتراث الثقافي؟

# المناظر الخامسة: الإنتاج المحلي للغذاء بالمقارنة مع التركيز على صادرات الزراعة

## نظرة عامة على الموضوع

يُعد النقاش حول أولوية الإنتاج المحلي للغذاء مقابل التركيز على صادرات الزراعة أمرًا حيويًا في تحديد استراتيجية الزراعة المستقبلية لفلسطين .يهدف الإنتاج المحلي للغذاء إلى تعزيز الأمن الغذائي، ودعم الاقتصاد المحلي، وتقليل الاعتماد على واردات الغذاء .من ناحية أخرى، يسعى التركيز على الصادرات الزراعية إلى توليد الإيرادات، والاندماج في الأسواق العالمية، وتعزيز النمو الاقتصادي من خلال المحاصيل ذات القيمة العالية .تستكشف هذه المناقشة الفوائد والتحديات والآثار المترتبة على كل نهج في الزراعة الفلسطينية، مع مراعاة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

## عرض مُيسر الجلسة

### 1. مقدمة عن أولويات الزراعة في فلسطين

مساء الخير جميعاً .الليلة، نتناول قضية أساسية لمستقبل الزراعة الفلسطينية :الاختيار بين إعطاء الأولوية للإنتاج المحلي للغذاء والتركيز على صادرات الزراعة .لهذا القرار آثار كبيرة على الأمن الغذائي، والتنمية الاقتصادية، والاستقرار الاجتماعي .من الضروري فهم الفوائد والتحديات المرتبطة بكل نهج لوضع استراتيجية زراعية مستدامة.

### 2. أهمية الإنتاج المحلي للغذاء

يهدف الإنتاج المحلي للغذاء إلى تعزيز الأمن الغذائي من خلال ضمان توفر كميات كافية من الغذاء المغذي للسكان المحليين .في فلسطين، حيث غالبًا ما تتعطل إمدادات الغذاء بسبب عدم الاستقرار السياسي وقيود الواردات، يُعد الإنتاج المحلي أمرًا حيويًا لتقليل الاعتماد على الواردات الغذائية .وتشير دراسة أجراها لجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS)إلى أن زيادة الإنتاج المحلي للغذاء يمكن أن تحسن بشكل كبير من الأمن الغذائي وتقلل الأسعار للمستهلكين.

### 3. الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للإنتاج المحلي للغذاء

يدعم الإنتاج المحلي للغذاء الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص عمل، دعم المزارعين أصحاب

الحيازات الصغيرة، وتعزيز التنمية الريفية .كما يساعد في الاحتفاظ بالثروة داخل المجتمع، حيث أن المال الذي يُنفق على الطعام المنتج محليًا يدور داخل الاقتصاد المحلي .تشير أبحاث جامعة بيرزيت إلى أن تعزيز نظم الغذاء المحلية يمكن أن يعزز مرونة المجتمع والتماسك الاجتماعي، خاصة في المناطق الريفية . علاوة على ذلك، يقلل الإنتاج المحلي من البصمة الكربونية المرتبطة بنقل الغذاء، مما يسهم في الاستدامة البيئية.

### 4. التحديات في الإنتاج المحلي للغذاء

على الرغم من فوائده، يواجه الإنتاج المحلي للغذاء العديد من التحديات، بما في ذلك محدودية الأراضي الصالحة للزراعة، ندرة المياه، والحاجة إلى تقنيات الزراعة الحديثة .غالبًا ما يواجه المزارعون الفلسطينيون صعوبة في الوصول إلى الموارد والأسواق، مما يمكن أن يعيق نمو الإنتاج المحلي للغذاء . بالإضافة إلى ذلك، قد يكون من الصعب إنتاج مجموعة متنوعة من الأطعمة محليًا بسبب القيود المناخية والتربة .تؤكد وزارة الزراعة الفلسطينية على ضرورة الاستثمار في البنية التحتية والتقنيات لتجاوز هذه العوائق.

### 5. قضية الصادرات الزراعية

يمكن أن يساهم التركيز على الصادرات الزراعية في توليد إيرادات كبيرة، وتعزيز النمو الاقتصادي، ودمج فلسطين في الأسواق العالمية .إن تصدير المحاصيل عالية القيمة مثل الزيتون، والتمور، والأعشاب يمكن أن يوفر دخلاً كبيرًا للمزارعين وللاقتصاد الوطني .وفقًا لمعهد السياسات الاقتصادية الفلسطينية (MAS)، فإن الصادرات الزراعية تشكل جزءًا كبيرًا من الناتج المحلي الإجمالي لفلسطين ووفرت العديد من فرص العمل في القطاع الزراعي.

### 6. النمو الاقتصادي والتنوع

يمكن لاستراتيجية الزراعة الموجهة نحو الصادرات أن تدفع التنوع الاقتصادي وتقلل من الاعتماد على بعض القطاعات الاقتصادية .من خلال تطوير أسواق التصدير، يمكن للمزارعين الفلسطينيين الاستفادة من الأسعار المرتفعة وزيادة الطلب على منتجاتهم .يمكن أن يجذب هذا النهج أيضًا الاستثمارات الأجنبية ويعزز اعتماد الممارسات الزراعية الحديثة، مما يزيد من الإنتاجية العامة .أظهرت الدراسات أن الدول التي تمتلك قطاعات تصدير زراعي قوية تتمتع باقتصادات أكثر مرونة ومعدلات أعلى من التنمية الريفية .

### 7. المخاطر والتحديات في الصادرات الزراعية

ومع ذلك، يترتب على التركيز على الصادرات مخاطر، بما في ذلك تقلبات السوق، والحواجز التجارية، والاعتماد على الأسواق الخارجية .يمكن أن تؤثر تقلبات الأسعار في الأسواق العالمية سلبًا على دخل المزارعين والاستقرار الاقتصادي .علاوة على ذلك، قد يؤدي التركيز على الصادرات إلى تقليل توفر الغذاء للسكان المحليين، مما يزيد من قضايا الأمن الغذائي .يحذر البنك الدولي من أن الاعتماد المفرط على أسواق التصدير يمكن أن يجعل الاقتصادات عرضة للتقلبات الاقتصادية العالمية والسياسات التجارية.

### 8. الآثار البيئية والاجتماعية

غالبًا ما تنطوي الزراعة الموجهة نحو التصدير على ممارسات زراعية مكثفة قد تؤدي إلى تدهور البيئة، بما في ذلك استنزاف التربة، والإفراط في استخدام المياه، وفقدان التنوع البيولوجي .يمكن أن يكون لهذه الممارسات تأثيرات سلبية طويلة الأجل على استدامة القطاع الزراعي .بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي التركيز على المحاصيل عالية القيمة الموجهة للتصدير إلى تهميش المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة الذين ينتجون الغذاء للاستهلاك المحلي، مما يزيد من التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية .تؤكد أبحاث الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN)على ضرورة اتباع ممارسات مستدامة في الزراعة الموجهة نحو التصدير للتخفيف من هذه التأثيرات.

### 9. تحقيق التوازن بين الإنتاج المحلي والصادرات

إن إيجاد توازن بين الإنتاج المحلي للغذاء والصادرات الزراعية أمر بالغ الأهمية لضمان قطاع زراعي مستدام ومرن .يمكن للنهج الهجين الذي يدعم نظم الغذاء المحلية وفي نفس الوقت يطور أسواق التصدير أن يجني فوائد كلا الاستراتيجيتين .يتطلب هذا النهج سياسات فعّالة، واستثمارات في البنية التحتية، ودعمًا للمزارعين لاعتماد ممارسات مستدامة .تقوم السلطة الفلسطينية بدراسة استراتيجيات متكاملة لتعزيز الأمن الغذائي، وتعزيز النمو الاقتصادي، وضمان الاستدامة البيئية.

### 10. السياسات والحَوكمة

تُعد السياسات الفعّالة والحَوكمة الجيدة أمرين أساسيين لإدارة التوازن بين الإنتاج المحلي والصادرات . يجب أن تهدف السياسات إلى دعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، وتعزيز الممارسات المستدامة، وضمان أن فوائد الصادرات الزراعية يتم توزيعها بشكل عادل .إن تقوية المؤسسات وبناء

القدرات داخل القطاع الزراعي يمكن أن يساعد في تحقيق هذه الأهداف .إن الجهود التعاونية بين الحكومة والقطاع الخاص والشركاء الدوليين هي مفتاح لتطوير استراتيجية زراعية متماسكة ومستدامة لفلسطين.

## عرض المناظر الأول :الدفاع عن إنتاج الغذاء المحلي

### المقدمة

مساء الخير .بينما نُفكر في مستقبل الزراعة الفلسطينية، من الضروري أن نُعطي الأولوية لإنتاج الغذاء المحلي .لا يُساهم هذا النهج في تعزيز الأمن الغذائي فقط، بل يدعم أيضًا الاقتصاد المحلي، ويقلل من التأثيرات البيئية، ويعزز مرونة المجتمع .دعونا نستكشف الفوائد التي تعود من التركيز على إنتاج الغذاء المحلي في سياق فلسطين.

### 1. تعزيز الأمن الغذائي

يُعد إنتاج الغذاء المحلي أمرًا بالغ الأهمية لتحسين الأمن الغذائي في فلسطين .نظرًا للتقلبات المتكررة في واردات الغذاء بسبب عدم الاستقرار السياسي وقيود الحدود، فإن الاعتماد على الغذاء المحلي يضمن إمدادًا مستقرًا وموثوقًا .وفقًا للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS)، فإن زيادة الإنتاج المحلي من الغذاء يمكن أن يقلل بشكل كبير من الاعتماد على الواردات ويخفف من المخاطر المرتبطة باضطرابات سلاسل التوريد . من خلال إنتاج مجموعة متنوعة من المحاصيل محليًا، يمكننا ضمان توفير غذاء مغذي يلبي احتياجات السكان.

### 2. دعم الاقتصاد المحلي

يركز الإنتاج المحلي للغذاء على تعزيز الاقتصاد المحلي من خلال خلق وظائف ودعم المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة .الأموال التي تُنفق على الغذاء المحلي تعود لتدور في المجتمع، مما يعزز مرونة الاقتصاد .تشير أبحاث جامعة بيرزيت إلى أن أنظمة الغذاء المحلية تولد مضاعفات اقتصادية أعلى، حيث تدعم قطاعات متنوعة بما في ذلك الزراعة والنقل والتجزئة .كما أن تعزيز الإنتاج المحلي للغذاء يساعد في الاحتفاظ بالثروة داخل فلسطين، مما يُساهم في استقرار الاقتصاد ونموه بشكل عام.

### 3. الاستدامة البيئية

يُعتبر إنتاج الغذاء المحلي بشكل عام أكثر استدامة بيئيًا مقارنةً بالزراعة الكبرى الموجهة للتصدير .فهو يقلل من البصمة الكربونية المرتبطة بنقل الغذاء لمسافات طويلة ويعزز استخدام ممارسات الزراعة المستدامة .كما أن الأساليب الزراعية التقليدية والعضوية، التي غالبًا ما تُستخدم في إنتاج الغذاء المحلي، تُحسن صحة التربة، وتحفظ المياه، وتحافظ على التنوع البيولوجي .وقد أبرزت سلطة جودة البيئة الفلسطينية الفوائد البيئية لأنظمة الغذاء المحلية، مشددة على دورها في تعزيز الزراعة المستدامة.

### 4. الفوائد الاجتماعية والمجتمعية

يساهم إنتاج الغذاء المحلي في تعزيز مرونة المجتمع والتماسك الاجتماعي من خلال دعم التنمية الريفية والحفاظ على التراث الثقافي .فهو يشجع على الحفاظ على الممارسات الزراعية التقليدية والمعرفة المحلية، التي تُعد جزءًا أساسيًا من الهوية الفلسطينية .تساعد مبادرات الزراعة المدعومة من المجتمع (CSA)، وأسواق المزارعين، والتعاونيات في تقوية الروابط الاجتماعية وتعزيز الشعور بالانتماء .وقد وثقت لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية (PARC)العديد من الحالات التي ساهم فيها إنتاج الغذاء المحلي في إحياء المجتمعات الريفية وتحسين رفاهية المجتمع.

### 5. تقليل التعرض لتقلبات الأسواق

من خلال إعطاء الأولوية للإنتاج الغذائي المحلي، يمكن لفلسطين تقليل تعرضها لتقلبات الأسواق العالمية وقيود التجارة .إن الاعتماد على أسواق التصدير يعرض المزارعين لتقلبات الأسعار والمنافسة الدولية، مما قد يهدد سبل عيشهم .يوفر الإنتاج المحلي دخلاً أكثر استقرارًا وقابلية للتوقع للمزارعين، مما يضمن مرونة اقتصادية .وأظهرت دراسة للبنك الدولي أن البلدان التي تتمتع بأنظمة غذائية محلية قوية تكون أكثر قدرة على تحمل الصدمات الاقتصادية والحفاظ على الأمن الغذائي خلال الأزمات.

## عرض المناظر الثاني :الدفاع عن تركيز الزراعة على الصادرات

### المقدمة

مساء الخير .بينما تتمتع إنتاجات الغذاء المحلية بميزاتها الخاصة، فإن التركيز على صادرات الزراعة يقدم فوائد كبيرة لفلسطين .يمكن أن تحفز الاستراتيجية الزراعية المعتمدة على الصادرات النمو

الاقتصادي، ودمج فلسطين في الأسواق العالمية، وتعزيز التقدم التكنولوجي .دعونا نناقش مزايا إعطاء الأولوية لصادرات الزراعة في السياق الفلسطيني.

**1. النمو الاقتصادي وتوليد الإيرادات**

يمكن أن يسهم التركيز على صادرات الزراعة في توليد إيرادات كبيرة، مما يدفع النمو الاقتصادي والتنمية .المحاصيل ذات القيمة العالية مثل الزيتون والتمور والأعشاب تحظى بطلب كبير في الأسواق العالمية ويمكن أن تحقق أسعارًا أعلى من تلك التي تباع محليًا .وفقًا لمعهد السياسات الاقتصادية الفلسطينية (MAS)، تسهم صادرات الزراعة بنسبة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي لفلسطين، مما يوفر دخلاً حيويًا للمزارعين وللاقتصاد الوطني .يمكن أن تزيد تصدير هذه المحاصيل ذات القيمة العالية من إيرادات العملة الأجنبية، مما يساعد في تحقيق توازن في العجز التجاري وتعزيز الاقتصاد.

**2. خلق فرص العمل وتقليل الفقر**

يمكن لاستراتيجية الزراعة المعتمدة على الصادرات أن تخلق العديد من فرص العمل عبر سلسلة القيمة الزراعية، من الزراعة والمعالجة إلى النقل والتسويق .يمكن أن يساعد ذلك في تقليل الفقر، لا سيما في المناطق الريفية التي تعاني من معدلات بطالة مرتفعة .أظهرت الدراسات أن البلدان التي تمتلك قطاعات صادرات زراعية قوية تشهد انخفاضات كبيرة في الفقر الريفي .وتفيد وزارة الزراعة الفلسطينية أن توسيع أسواق التصدير لديه القدرة على خلق آلاف الفرص الوظيفية وتحسين سبل العيش للعديد من العائلات.

**3. التقدم التكنولوجي والابتكار**

إن إعطاء الأولوية لصادرات الزراعة يشجع على تبني تقنيات وأساليب الزراعة الحديثة لتلبية المعايير الدولية واحتياجات السوق .يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسينات في الإنتاجية والجودة والكفاءة .من المرجح أن يستثمر المزارعون المعتمدون على التصدير في أنظمة الري المتقدمة، وأساليب مكافحة الآفات، وممارسات إدارة المحاصيل .تشير أبحاث البنك الدولي إلى أن الانفتاح على الأسواق العالمية يعزز الابتكار واعتماد التكنولوجيا، مما يُحسن الأداء الزراعي بشكل عام .يمكن أن يؤدي هذا التقدم التكنولوجي إلى إفادة الأسواق المحلية أيضًا، مما يعود بالفائدة على القطاع الزراعي بالكامل.

**4. تنويع الأسواق والتخفيف من المخاطر**

من خلال تطوير أسواق التصدير، يمكن للمزارعين الفلسطينيين تنويع مصادر دخلهم، مما يقلل من الاعتماد على الأسواق المحلية التي قد تكون متقلبة ومقيدة بالقوة الشرائية المحدودة .يساعد التنوع في تقليل المخاطر المرتبطة بتقلبات السوق والتحديات الاقتصادية المحلية .وفقًا لمنظمة الأغذية والزراعة

(FAO)، فإن البلدان التي تمتلك محافظ تصدير متنوعة تكون في وضع أفضل لإدارة المخاطر الاقتصادية وضمان استقرار دخل المزارعين .يمكن أن توفر المشاركة في أسواق التصدير حماية ضد الركود الاقتصادي المحلي وعدم الاستقرار السياسي.

**5. تعزيز العلاقات الدولية والشراكات التجارية**

يمكن أن يعزز الانخراط في صادرات الزراعة العلاقات الدولية والشراكات التجارية، مما يفتح الفرص للتعاون الاقتصادي والمساعدة في التنمية .يمكن أن يؤدي الاندماج الناجح في الأسواق العالمية إلى زيادة الاستثمار الأجنبي والدعم الفني من المنظمات الدولية .ويؤكد مركز التجارة الفلسطيني (PalTrade)أن بناء شراكات تجارية قوية يمكن أن يعزز مرونة الاقتصاد الفلسطيني ويعزز التنمية المستدامة .يمكن لهذه العلاقات أيضًا أن توفر للمزارعين الفلسطينيين الوصول إلى تقنيات جديدة، وتدريب، وموارد مالية، مما يعزز الإنتاجية الزراعية والتنافسية.

**رد المناظر الأول على المناظر الثاني**

بينما يمكن أن تسهم صادرات الزراعة في تحفيز النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل، إلا أنها تعرض المزارعين الفلسطينيين لمخاطر كبيرة مثل تقلبات السوق وقيود التجارة .إن الاعتماد المفرط على أسواق التصدير قد يؤدي إلى تقليل توافر الغذاء للسكان المحليين، مما يهدد الأمن الغذائي .من جهة أخرى، يضمن الإنتاج المحلي للطعام توفر الإمدادات الغذائية بشكل مستمر، ويدعم المزارعين الصغار، ويعزز مرونة المجتمعات .تشير أبحاث أجراها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS)إلى أن زيادة الإنتاج الغذائي المحلي يحسن الأمن الغذائي ويخفض أسعار المستهلك . إن إيجاد توازن بين طموحات التصدير والإنتاج المحلي القوي أمر بالغ الأهمية لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة في فلسطين.

**رد المناظر الثاني على المناظر الأول**

بينما يُعد الإنتاج المحلي للطعام أمرًا حيويًا للأمن الغذائي، إلا أنه غالبًا ما يعاني من صعوبة في تحقيق النمو الاقتصادي المطلوب لرفع العديد من العائلات الفلسطينية من دائرة الفقر .توفر الزراعة الموجهة نحو التصدير فرص دخل أعلى من خلال الوصول إلى أسواق دولية مربحة، مما يمكن أن يعزز التنمية الاقتصادية الأوسع والتقدم التكنولوجي .وفقًا لمعهد مسح السياسات الاقتصادية الفلسطينية (MAS)، فإن الإيرادات الناتجة عن صادرات الزراعة عالية القيمة تُسهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي

لفلسطين وتشغيل الريف . إن التوازن بين الإنتاج المحلي للطعام وفرص التصدير يمكن أن يعزز المرونة الاقتصادية العامة ويضمن التنمية المستدامة.

**ملخص مُيسر الجلسة**

شكرًا لكلا المدافعين على عروضهما المثيرة للاهتمام حول القضية الحيوية المتعلقة بالإنتاج الغذائي المحلي مقابل التركيز على التصدير الزراعي في فلسطين .الليلة، قمنا باستكشاف مزايا وتحديات كل نهج وآثاره على قطاعنا الزراعي والتنمية الاقتصادية بشكل عام.

سلط المناظر الأول الضوء على أهمية الإنتاج الغذائي المحلي في ضمان الأمن الغذائي، ودعم الاقتصاد المحلي، وتعزيز الاستدامة البيئية .يقلل الإنتاج الغذائي المحلي من الاعتماد على الواردات، ويخلق فرص عمل، ويساعد على الاحتفاظ بالثروات داخل المجتمع .وأظهرت أبحاث من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS)أن زيادة الإنتاج الغذائي المحلي تُحسن بشكل كبير من الأمن الغذائي وتُقلل من الأسعار الاستهلاكية. بالإضافة إلى ذلك، تدعم الأنظمة الغذائية المحلية التنمية الريفية، وتحافظ على التراث الثقافي، وتعزز مرونة المجتمع.

من جهة أخرى، أكد المناظر الثاني على الفوائد الاقتصادية التي يجلبها التركيز على التصدير الزراعي . يمكن للزراعة الموجهة للتصدير أن تولد إيرادات كبيرة، وتحفز النمو الاقتصادي، وتخلق العديد من الفرص الوظيفية عبر سلسلة القيمة الزراعية .المحاصيل ذات القيمة العالية مثل الزيتون، والتمور، والأعشاب تتمتع بطلب كبير في الأسواق الدولية ويمكن أن تحقق أسعارًا أعلى من تلك التي تُباع محليًا . وفقًا لمعهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (MAS)، تساهم الصادرات الزراعية بنسبة ملحوظة في الناتج المحلي الإجمالي لفلسطين وتوفر دخلاً حيويًا للمزارعين. كما أن تصدير هذه المحاصيل ذات القيمة العالية يشجع على التقدم التكنولوجي والاندماج في الأسواق العالمية، مما يعزز الإنتاجية والقدرة التنافسية بشكل عام.

بينما نتأمل في مناظرة الليلة، من الواضح أن كلًا من الإنتاج الغذائي المحلي والصادرات الزراعية لهما أدوار حاسمة في مستقبل الزراعة الفلسطينية .يضمن الإنتاج المحلي الأمن الغذائي ومرونة المجتمع، بينما توفر الصادرات الزراعية فرصًا للنمو الاقتصادي والتنمية .يكمن التحدي في إيجاد نهج متوازن يستفيد من نقاط القوة في كلا الاستراتيجيتين لإنشاء قطاع زراعي مستدام ومرن.

وفي الختام، أشجع جميع أصحاب المصلحة -المزارعين، وصناع السياسات، والباحثين، وقادة المجتمع -على الاستمرار في هذا الحوار والتعاون لتطوير استراتيجيات زراعية متكاملة .من خلال دعم الأنظمة الغذائية المحلية وفرص التصدير، يمكننا تعزيز الأمن الغذائي، ودفع النمو الاقتصادي، وضمان مستقبل مزدهر للزراعة الفلسطينية.

**أسئلة للتفكير ومزيد من النقاش:**

1. كيف يمكننا دعم المزارعين الفلسطينيين في إنتاج الغذاء للاستهلاك المحلي والمحاصيل عالية القيمة للتصدير؟
2. ما هي السياسات التي يمكن أن تضمن أن فوائد الصادرات الزراعية لا تؤثر سلبًا على الأمن الغذائي المحلي؟
3. كيف يمكننا تحقيق التوازن بين الحاجة إلى النمو الاقتصادي من الصادرات وأهمية الحفاظ على مرونة المجتمع والاستدامة البيئية؟